

الاستشارة الفلسفية والعلاج الفلسفي

د. محمد حامد ذكي^(*)

ملخص

تهتم العلاجات النفسية بمساعدة الأشخاص علي مواجهة أزماتهم النفسية، وتستعين مدارس العلاج النفسي الحديثة بالفلسفة لمواجهة التحديات الفكرية والمنطقية، مما نبه إلي كون الفلسفة، بجانبها التطبيقي، تستطيع المشاركة في تغيير حياة الأشخاص للأفضل، ومساعدتهم علي تخطي المشكلات الفكرية، وهكذا ظهرت الاستشارة الفلسفية، مستعينة بنظريات الفلاسفة وأفكارهم مع تطويعها لتناسب الحالات الفردية.

الكلمات المفتاحية: (تاريخ الاستشارة الفلسفية، أنواع الاستشارات الفلسفية، طرق التوجيه والإرشاد الفلسفي، الاستشارة الفلسفية علاج نفسي)

Abstract

Psychological treatments are concerned with helping people to face their psychological crises, and modern psychotherapy schools use philosophy to face intellectual and logical challenges, which alerted that philosophy, with its applied aspect, can participate in changing people's lives for the better, and help them overcome intellectual problems. Thus, philosophical counseling appeared, using the theories and ideas of philosophers while adapting them to suit individual cases.

Keywords: (History of philosophical counseling, types of philosophical counseling, methods of philosophical guidance and counseling, philosophical counseling as psychological treatment)

مقدمة:

على الرغم من أن الفلسفة أصبحت تخصصًا أكاديميًا بحثًا على مدى القرون القليلة الماضية، إلا أنها أدت دورًا مهمًا في سياسات العديد من الدول. والآن في نهاية القرن العشرين يبدو أن الفلسفة تعود إلى أهدافها العملية الأصيلة، وذلك بفضل الممارسة

(*) أستاذ الفلسفة المساعد جامعة الوادي الجديد.

الجديدة للإرشاد الفلسفي، التي تظهر الآن بديلاً للتحليل النفسي والمناهج السريرية الأخرى. لتوضيح كيف يمكن أن تكون الفلسفة مفيدة، ولمعرفة وصل أين الإرشاد الفلسفي؟.

ينظر الإرشاد الفلسفي إلى تفكير الشخص وسلوكه باستخدام الأساليب الفلسفية مثل التفكير النقدي، والمنطق لفحص تفاعلاته اليومية، كما يحاول الإرشاد الفلسفي مساعدة الفرد على تعلم التفكير النقدي، والإبداعي والعقلاني في حياته وسلوكه ومعتقداته، و صقل هذه المهارات لحل المشكلات في المستقبل.

وهنا نتساءل عما إذا كان ينبغي توقع حصول الممارسين الفلسفيين على قدر ضئيل على الأقل من التعليم والتدريب في مجال الصحة العقلية وتشخيصاتها، نظرًا لعدم وجود أي شيء مطلوب حاليًا. علاوة على ذلك، فإن عدم وجود قانون أخلاقي للممارسين الفلسفيين متفق عليه ومعايير مشتركة للمعرفة المثبتة قبل الحصول على إذن بالممارسة يترك الممارسين دون أي رقابة أو حماية لأنفسهم أو لعملائهم. تشير الحاجة الناتجة للحماية لكل من الممارس الفلسفي وعملائه إلى أن الانضباط يحتاج إلى النظر في طرق لإدارة الرقابة، ومعالجة القضايا التعليمية بما في ذلك مهارات الاستشارة وهي مقياس أمن لأنفسهم وعملائهم.

يصف ممارسو الإرشاد الفلسفي بأنه قديم قدم سقراط، وجديد عندما يُنسب إلى جيرد آخنباخ الذي بدء Gerd B. Achenbach عام ١٩٨١ حركة الإرشاد الفلسفي الحالية. فالهدف البسيط من الإرشاد الفلسفي هو مساعدة الفرد على تعلم التفكير النقدي والإبداعي والعقلاني في حياته وسلوكه، ومعتقداته وصقل هذه المهارات لحل المشكلات في المستقبل؛ لذلك تسعى الاستشارات الفلسفية الحديثة الآن إلى جعل مكانًا لنفسها جنبًا إلى جنب مع العلاجات الحوارية التقليدية، ويعدها الممارسون إما إضافة أو بديلاً للعلاج.

وهنا نجد أن الذين يرون أن الإرشاد الفلسفي بديل للعلاج يصرون على جهودهم للتمييز بين الإرشاد الفلسفي والعلاج النفسي، بينما يعتقد آخرون أن الفلسفة وعلم النفس ينتميان إلى شراكة لمعالجة رفاة الإنسان. تكمن مشكلة محاولة الفصل التام بين الفلسفة وعلم النفس في أن هذا الفصل ينتج عنه إرشاد فلسفي يبدو وكأنه يسعى إلى تجاهل حقائق الاضطرابات النفسية والروحية، أو قبول وجودها، ولكن علاج الشخص رغمها، دون معرفة وتدريب مناسبين.

يعتقد هؤلاء الممارسون الفلسفيون الذين يدعمون الانفصال عن علم النفس أن النهج الفلسفي للفرد في حياته أو العالم يمكن التعامل معه ككيان منفصل، بغض النظر عن العمليات النفسية. في حين يعترف الممارسون الآخرون بالعلاقة بين الفلسفة وعلم النفس، ويلحظون صراحة أوجه التشابه بين مجموعة متنوعة من العلاجات النفسية والاستشارات الفلسفية. ويعتقدون أيضًا أن علم النفس والإرشاد الفلسفي لهما دور في رعاية النفس. فهم لا يرسمون خطأ متيناً بين الفلسفة وعلم النفس. بل يقولون إن كل طرف يتعامل مع جانب مختلف من الفرد. يبحث الإرشاد الفلسفي بشكل عام في تفكير الشخص وسلوكه باستخدام الأساليب الفلسفية مثل التفكير النقدي والمنطق لفحص تفاعلاته اليومية. على الرغم من أن العمليات النفسية تُعلم الفلسفات الفردية، في الوقت الحالي بشكل عام، إلا أن الإرشاد الفلسفي لا يفحص تلك العلاقة، وبالتالي لا يتطلب من ممارسيها أن يكون لديهم أي خلفية أو تدريب في علم النفس.

وهذا يقودنا إلي تساؤل الدراسة، الذي يسأل عما إذا كان يجب أن يُتوقع من الممارسين الفلسفيين أن يحصلوا على قدر ضئيل من التعليم والتدريب في مجال الصحة العقلية وتشخيصاتها. ومن المجالات ذات الصلة بمسألة الترخيص والمراقبة للممارسين الفلسفيين، بما في ذلك الحاجة إلى قانون أخلاقي ومعايير مشتركة للمعرفة المثبتة قبل الحصول على إذن بالممارسة.

ولأغراض هذه الدراسة، من الضروري تحديد عدة مصطلحات مثل: الفلسفة، وعلم النفس، والاستشارة، والعلاج النفسي حيث يوفر علم أصول الكلام أساساً للتعريف نظراً لاستخدام هذه المصطلحات على نطاق واسع جداً. تأتي كلمة "مستشار" من الاسم اللاتيني "consilium"، وتعني خطة أو رأي. تعني "الاستشارة" إذن تقديم التوجيه أو النصيحة، التي قد تكون بسيطة مثل المحادثة بين الأصدقاء، أو الزملاء، أو بشكل أكثر تحديداً، لمعالجة قضية مثل الفجيرة^(١). تأتي كلمة "علم النفس" من اليونانية التي تعني الروح أو النفس أو الحياة، "psukhe"، واليونانية "logia" للدراسة.

مصطلح "العلاج النفسي" يأتي من اللاتينية "psyche" و "therapia" التي تعني الشفاء، وكان أيضاً اسم خادم للآلهة. وبالتالي فإن العلاج النفسي هو شفاء الروح أو العناية بها.

تأتي الفلسفة أيضاً من كلمتين لاتينيتين، "فيلو" تعني المحبة و "صوفيا" تعني الحكمة أو المعرفة. هذه بالطبع، هي عظام الأصول المجردة، المستخدمة لتوفير أساس لتعريفات هذه الدراسة.

إن الانضباط في الفلسفة وممارستها يبحثون عن المعرفة وتطبيق هذه المعرفة، وهي الحكمة. تستخدم الفلسفة أساليبها في التفكير النقدي للفحص، والتساؤل من أجل معرفة المجالات المراد استجوابها وتقسّمها إلى عدة فئات، وهي:

"علم الوجود: العلم الفلسفي لطبيعة الوجود" بشكل عام، "نظرية المعرفة: العلم الفلسفي الذي يتعامل مع مشكلة المعرفة، علم النفس: علم النفس" العقلاني "أو" الفلسفي"، الذي يتعامل مع الإنسان من منطلق كونه كائنًا "أما المنطق: العلم الفلسفي للتفكير الصحيح، والأخلاق: العلم الفلسفي الذي يتعامل مع الأفعال البشرية - أحيانًا "الفلسفة الأخلاقية"، والسياسة: العلم الفلسفي للإنسان النهائية الاجتماعية، بما في ذلك شكل تنظيم الدولة، وعلم الأكيولوجيا: العلم الفلسفي الذي يدرس الطبيعة العامة لـ "القيمة"، الجماليات: العلم الفلسفي الذي يدرس الفن والجمال والقيمة الفنية. من ناحية أخرى، علم النفس هو "مجموعة من التخصصات الأكاديمية، والسريرية، والصناعية المعنية بتفسير السلوك، والتنبؤ به، وعمليات التفكير، والعواطف، وعلاقات الدوافع، والإمكانات والأمراض".

تحت مظلة علم النفس، توجد أنواع مختلفة من الإرشاد، والعلاج النفسي التي لها مجالات متداخلة، ولكن بشكل عام، تميل الاستشارة إلى أن تكون ذات تركيز أضيق، ويتم تطبيقها على قضايا معيشية محددة مثل الإدمان، أو فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، أو الحزن والفجعة. يميل العلاج النفسي إلى أن يكون أوسع وأعمق من حيث النطاق والقضايا لأنه يعالج اضطرابات الشخصية والمشاكل العاطفية. لذلك من الصعب العثور على تعريف للعلاج النفسي يحظى باتفاق عالمي، حيث يُرغم أنه يوجد حوالي ٤٠٠ علاج نفسي. يعرفها الشخص المتميز بأنه: "عملية شخصية مصممة لإحداث تغييرات في المشاعر والإدراك والمواقف والسلوك والتي ثبت أنها مزعجة للشخص الذي يطلب المساعدة من مدرب محترف"

فالعلاج النفسي الديناميكي يعد أقدم شكل من أشكال التركيز على فهم الذات من خلال البصيرة لمعرفة كيفية تأثير الأحداث من الماضي على سلوك الفرد. في الوقت الحاضر يمكن أن تسبب المشكلات التي لم يتم حلها من العلاقات السابقة، على سبيل المثال، مشاكل في علاقات الشخص الحالية دون أي وعي أو فهم.

فيما يلي العلاجات السلوكية، التي تركز على تغيير سلوك الفرد، تليها العلاجات الإنسانية، التي تركز على النمو الشخصي، وتسمى أيضًا العلاج الوجودي، الذي حدده

إيرفين يالوم (*) Irvin Yalom على أنه "تهج علاج ديناميكي يركز على المخاوف المتجذرة في الوجود"^(٢).

تختلف أنواع الاستشارات والعلاج النفسي في المستوى الضروري والمتوقع من التدريب والتعليم المطلوبين للممارسة والترخيص، ولكن هناك تداخل في مجال واحد على وجه الخصوص، وهو فهم أمراض الشخصية. لا يستطيع المستشارون تشخيص هذه المشاكل الأكثر خطورة، لكنهم مدربون على التعرف على العلامات والأعراض من أجل إجراء إحالة مناسبة للعلاج. على سبيل المثال؛ نظرًا لأن مستشارًا مدربيًا بشكل خاص في علاج الإدمان على دراية باحتمالية وجود مشكلة صحية نفسية مثل الاكتئاب أو القلق، إذا لزم الأمر، فسوف يحيل هذا العميل إلى طبيب نفسي ليعطي تقييمًا كاملاً، بشكل مكثف للتعامل مع هذا النوع من المشاكل.

في الوقت الحالي، لا يُطلب من المستشارين الفلسفيين اكتساب هذا النوع من التعليم والتدريب، ولا يبدو أنهم يفهمون المشكلات المحتملة لهذه الاضطرابات والحاجة إلى إحالة الأشخاص الذين قد يعانون منها.

لذلك تعد الاستشارة الفلسفية حركة جديدة في الفلسفة، وإن كانت جذورها تعود إلي سقراط والحوار الديالكتيكي الذي اتبعه مع شباب آثينا لتعليمهم الحق والخير والجمال.

(*) وُلد إيرفين دي يالوم Irvin Yalom في ١٣ يونيو ١٩٣١ في واشنطن العاصمة. حصل يالوم على درجة البكالوريوس من جامعة جورج واشنطن عام ١٩٥٢، ودكتوراه الطب من كلية الطب بجامعة بوسطن عام ١٩٥٦. في عام ١٩٦٢، بدأ يالوم العمل مدرسًا في كلية الطب بجامعة ستانفورد، حيث تقدم في النهاية إلى أستاذ الطب النفسي في عام ١٩٧٣. حصل يالوم على مكانة أستاذ فخري عندما تقاعد من ستانفورد في عام ١٩٩٤. كان يالوم رائدًا في مجال العلاج النفسي الوجودي. يؤكد العلاج النفسي الوجودي على أن مشاكل الصحة العقلية غالبًا ما تكون ناجمة عن صراعات مع الوجود. تشمل الموضوعات الشائعة الخوف من الموت، والاندفاع نحو الحرية، والرغبة في تجنب العزلة. يعترف العلاج النفسي الوجودي بأربع قضايا إنسانية أساسية يعاني منها الناس جميعًا: العزلة، واللامعنى، والوفاة، والحرية. من خلال كتاباته، ساعد يالوم في شرح الوجودية وإثبات أهميتها في العلاج.

https://www-goodtherapy-org.translate.google.com/famous-psychologists/irvin-yalom.html?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

إلا أن المصطلح اتخذ أبعادًا جديدة معاصرة حتي ظهرت لنا مفاهيم مثل الاستشارة الفلسفية، والعيادة الفلسفية، والمستشار الفلسفي.

أمّا عن إشكالية الدراسة، فتكمن في الإجابة عن تساؤل رئيس، وهو: عما إذا كان يجب أن يُتوقع من الممارسين الفلسفيين أن يحصلوا على الأقل على قدر ضئيل من التعليم والتدريب في مجال الصحة العقلية وتشخيصاتها، ويتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية، منها:

▪ ما الخلفية التاريخية والأصول والأهداف وأبرز الشخصيات التي اهتمت بالإرشاد الفلسفي؟

▪ ما معني التوجيه الفلسفي، وما الغرض منه؟

▪ هل هناك أنواع للإرشاد الفلسفي، أم أنه نوع واحد؟

▪ وهذا بدوره يجعلنا نتساءل عن هل هناك مناهج للإرشاد الفلسفي، وإن كان هناك مناهج فما دور هذه المناهج في استخدام الإرشاد الفلسفي كعلاجًا نفسيًا؟

▪ كيف يمكن أن يكون التحول الذاتي هدفًا أساسيًا من أهداف الفلسفة؛ الأمر الذي يصبح من خلاله الإرشاد الفلسفي علاجًا؟

أمّا عن المنهج المستخدم في الدراسة، فسأعتمد على المنهج التحليلي في الطرح والمعالجة، كما سأعول على المنهج المقارن من أجل توضيح بعض آراء "الفلاسفة" ومقارنتها بآراء غيرهم من الفلاسفة السابقين عليهم أو المعاصرين.

أمّا عن محاور الدراسة، فتتكون من خمسة محاور رئيسة تسبقها مقدمة، وتسبقها خاتمة تتضمن أهم نتائج الدراسة، ثم تليها قائمة بمصادر الدراسة ومراجعتها، وقد جاءت محاور الدراسة على النحو التالي:

المحور الأول - الخلفية التاريخية للإرشاد الفلسفي وأصوله وأهدافه وأبرز الشخصيات فيه..

المحور الثاني - معني الاستشارة الفلسفية والهدف منها.

المحور الثالث - أنواع الاستشارات وأهم الأساليب الفلسفية.

المحور الرابع - طرق التوجيه والإرشاد الفلسفي.

المحور الخامس - الاستشارة الفلسفية علاج نفسي.

المحور الأول

الخلفية التاريخية للإرشاد الفلسفي وأصوله وأهدافه وأبرز الشخصيات فيه.

يرجع أصل حركة الإرشاد الفلسفي الحالية إلى جيرد بي آخنباخ^(*) Gerd B. Achenbach، الذي ورد أنه افتتح أول مكتب له في ألمانيا عام ١٩٨١. ويشير آخنباخ إلى طريقته على أنها "ما وراء المنهج". فهو مؤيد لعدم وجود طريقة أو خطة يتم من خلالها تقديم المشورة الفلسفية. قال آخنباخ إن العلاج النفسي والممارسة الفلسفية لا يمكن اعتبارهما مرتبطين إلا من حيث نفي أحدهما للآخر بمعنى "يتم تعريف أحدهما على أنه نفي للآخر"^(٣). من ناحية أخرى، فهو يعترف بوجود تشابه واحد وهو: أن هناك تفاعل بين شخصين، وأن أساس الممارسة الفلسفية يفتر إلى أي فكرة مسبقاً عما هو طبيعي، وما هو غير طبيعي. وهذا بالطبع يتعارض مع العلاج النفسي الذي يتوقع، ويستجيب لتشخيص السلوك والحالات غير الطبيعية ثم يعالج المريض بهدف تحقيق الأداء الطبيعي. يقول آخنباخ إن ما يميز الإرشاد الفلسفي هو أنه "لا يجمع الرؤى، أو المعرفة، أو مخازن الحقائق التي تنتظر فقط أن يتم استدعاؤها عند الحاجة"^(٤). من الواضح هنا أن جيرد آخنباخ لا يوافق على وجود تشخيصات، أو نظريات، أو طرق، أو أي معايير للعلاج.

تم توثيق التاريخ الحديث للإرشاد الفلسفي من خلال التسلسل الزمني التطوري من خلال رحلاته عبر الأشخاص والمنظمات والبلدان. وتصف شلوميت شوستر^(*) Schlomit Schuster ذلك بأنه تطور شعبي يساعد الناس على تعلم التفكير بأنفسهم بدلاً من مجرد قبول المعتقدات بشكل أعمى، وتتسبب إلى آخنباخ بدايات الاستشارات الفلسفية، ونقول إنها ظهرت في هولندا

^(*) جيرد بي آخنباخ Gerd Achenbach (ولد في ١١ فبراير ١٩٤٧ في هاميلن باسم جيرد بوتشر) هو فيلسوف ألماني. اشتهر على نطاق واسع بتأسيس أول ممارسة فلسفية في العالم في عام ١٩٨١، وهي حركة معاصرة في الفلسفة العملية. حصل على الدكتوراة في الفلسفة من جامعة Odo Marquard عام ١٩٨١.

https://en-m-wikipedia-org.translate.goog/wiki/Gerd_B._Achenbach?

تم الدخول على الموقع ٢٠٢٢/٧/٥م

^(*) شلوميت شوستر ShlomitCSchuster (١٩٥١ - ٢٠١٦م)، هولندية الأصل، تلقت تعليمها في الجامعة العبرية في القدس، وحصلت على البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. أسست ممارسة في الإرشاد الفلسفي في القدس عام ١٩٩٠، وهي معروفة في مجتمع الممارسة الفلسفية بتشغيل "خط ساخن" فلسفي عبر الهاتف للأشخاص الذين يعانون من مشاكل وجودية وتحديات أخلاقية.

<https://independent-academia-edu.translate.goog/ShlomitCSchuster?>

تاريخ الدخول على الموقع ٢٠٢٣/٥/٢٠

بعد ذلك حيث حدثت بشكل أساسي وهي نشاط اجتماعي اجتمع فيه الناس للتفكير في القضايا الفلسفية ومناقشتها. كان المؤيد الرئيس هناك هو " اد هوجيندجكا Ad Hoogendijk، الذي افتتح ممارسته في عام ١٩٨٧. وقد طور طريقة خاصة بتخصصه في المشاكل المهنية والإدارية. أيضًا في عام ١٩٨٧، في كندا، أسست بيترا فون مورستين Petra Von Morstein (*) جمعية Apeiron لممارسة الفلسفة. وفي عام ١٩٨٩، طورت الجمعية الهولندية للممارسة الفلسفية دورات تدريبية ومحاضرات ودورات تمهيدية. أيضًا في عام ١٩٨٩، في فرنسا، بدأ مقهى ورسالة إخبارية في جنوب إفريقيا، تم تأسيس معهد فن التفكير، الذي عزز الفحص الفلسفي الذاتي. في الوقت نفسه في الولايات المتحدة، تم تشكيل الجمعية الأمريكية للفلسفة والإرشاد والعلاج النفسي وفي إسرائيل منظمة النهوض بالإرشاد الفلسفي. في عام ١٩٩٣، تم تدريس أول دورة جامعية في جامعة حيفا على يد ران لاهف، وفي عام ١٩٩٤، عُقد المؤتمر الأول في جامعة كولومبيا البريطانية.

من بين العديد من الأشخاص الذين يطلقون على أنفسهم اسم المستشارين الفلسفيين؛ أبرزهم شلوميت شوستر Schlomit Schuste، وبيتر راب (*) Peter Raabe، وران لاهف

(*) توفيت البروفيسور إمرينا بيترا فون مورستين Petra Von Morstein في برلين في ٢٣ فبراير ٢٠٢٠. تلقت البروفيسورة فون مورستين تعليمها في جامعة مونستر (التي حصلت منها على أعلى درجة علمية) في عام ١٩٨٧ أسست جمعية Apeiron لممارسة الفلسفة، وهي جمعية فلسفية عامة غير هادفة للربح وغير أكاديمية لا تزال نشطة في كالجاري. في عام ١٩٨٨، بدأت العمل كمستشارة فلسفية في الممارسة الخاصة. في ممارستها تعمل مع الأفراد، وتعد ورش عمل لمجموعات صغيرة حول مواضيع مثل "الهوية الذاتية"، "الإبداع"، "القلق"، "الحب"، "الله"، "الوقت". في عام ١٩٩٦، تقاعدت مبكرًا من جامعة كالجاري لتوسيع عملها كممارس للفلسفة في المجتمع وفي الممارسة الخاصة. منذ عام ٢٠٠٧، عاشت في برلين بألمانيا، حيث واصلت عملها كممارس فلسفي في الإرشاد الفلسفي وورش العمل الفلسفية والمحاضرات والندوات. تشمل منشوراتها مقالات عن فلسفة العقل والفلسفة والأدب وممارسة الفلسفة وعلم الجمال بالإضافة إلى الترجمات والشعر.

<https://phil-ucalgary-ca.translate.google/profiles/petra-von-morstein?>

تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٣/٥/٣ م

(*) بيتر رابي Raabe Peter فيلسوف ومستشار فلسفي معروف دوليًا فهو واحد من الخبراء العالميين الرائدتين في استخدام الفلسفة في الوقاية والعلاج مما يسمى "الأمراض العقلية". تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٥ م

<https://www.google.com/search?q=Raabe+philosophy&client>

تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٣/٤/٢٠ م

Ran Lahav (*)، ولو مارينوف Lou Marinoff (*)، وكتاباتهما متاحة على نطاق واسع. تُعرّف شوستر، الحاصلة على درجة الدكتوراة في الفلسفة على ما يُفترض في ضوء مجالات بحثها، الإرشاد الفلسفي بأنه "تهج غير إكلينيكي للرفاهية"، و"الغرض منه هو تعليم التفكير النقدي الذاتي^(٥). فهي مثل آخنباخ لا تؤمن بالنموذج الطبي الذي يحدد المشاكل من حيث ما هو طبيعي، وما هو غير طبيعي. تعتقد شوستر أن الفلسفة تأتي أولاً من حيث إن كل شخص يعاني من القلق والغضب والحزن، ولكن هذا أمر طبيعي، ولا ينبغي وصفه بالمرض. تعتقد شوستر أنه يجب الفصل بين الاستشارات الفلسفية، والعلاج النفسي تمامًا، على عكس ما تقول إنه يحدث في أمريكا الشمالية، الذي تشير إليه على أنه مزيج من الفلسفة، والعلاج النفسي. تريد شوستر هنا أن يقتصر مصطلح الاستشارة الفلسفية على طريقة آخنباخ، وتقرح أن تسمى المشورة الأخرى التي تستخدم الفلسفة "متعددة التخصصات".

(*) حصل ران لاهاف Ran Lahav على درجة الدكتوراه. في الفلسفة، وماجستير في علم النفس من جامعة ميشيغان. بعد التدريس لعدة سنوات في جامعة Southern Methodist في تكساس، بدأ في البحث عن طرق لجعل الفلسفة ذات صلة بالناس العاديين. في أوائل التسعينيات انضم إلى حركة "الممارسة الفلسفية" الناشئة آنذاك، وبدأ في ممارسة الإرشاد الفلسفي، وأصبح ناشطاً دولياً في تطوير المجال وتوسيعه. قام بتدريس الإرشاد الفلسفي في جامعة حيفا في إسرائيل، وتخطيط المؤتمر الدولي الأول للإرشاد الفلسفي (جامعة كولومبيا البريطانية، ١٩٩٤) وشارك في تنظيمه، ونشر المقالات والكتب، وقدم العديد من العروض العامة حول هذا الموضوع. في عام ٢٠١٠، تحولت اهتماماته من الإرشاد الفلسفي إلى التأمل الفلسفي، الذي يتضمن التفكير في قضايا الحياة الأساسية من عمقنا الداخلي. وهو مؤسس وقائد مجموعة Deep Philosophy Group التي تقدم أنشطة فلسفية تأملية للناس في أجمع أنحاء العالم، سواء عبر الإنترنت أم في الخلوات. يعيش في ريف فيرمونت، حيث يدير مجموعات فلسفية عبر الإنترنت، ويخرج أحياناً من أجل الأحداث الفلسفية.

(تم الدخول على الموقع بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٥م)

<https://www-northernvermont-edu.translate.google.com/about/our-people/directory/ran-lahav>

(*) ينحدر لو مارينوف Marinov في الأصل من كندا، وهو أستاذ الفلسفة والدراسات الآسيوية في مدينة نيويورك بكلية (CCNY)، والرئيس المؤسس لجمعية الممارسين الفلسفيين الأمريكيين (APPA). قام بتأليف أكثر الكتب مبيعاً على مستوى العالم - The Power of Dao, Plata Not Prozac. وصفته مجلة New York Times الأسبوعية بأنه "المسوق الأكثر نجاحاً في العالم للإرشاد الفلسفي".

<http://www.globalthinkersforum.org/people/lou-marino-off-phd>

تاريخ الدخول على الموقع ٢٠٢٢/٧/٣م

تقول شوستر إن معيارها الوحيد لرؤية العميل هو "الفطرة السليمة للعميل، وقدرته على الانخراط في الحوار"^(٦). إنها هنا لا تحدد طريقة أو عملية مميزة يجب اتباعها في الإرشاد الفلسفي، ولكن في مناقشتها للعديد من الحالات، يمكن للمرء أن يميز المفاهيم التي تركز عليها. وتشمل هذه المواقف، وتوضيح المفاهيم، والفهم، والأخلاق، والمعتقدات. بدلاً من الأسلوب، تصف شوستر خصائص الممارسة التي تهتم بصدق الحوار وأصالتها. يجب أن يكون العميل هو محور التركيز، وأن يتم تأطير المشكلة من وجهة نظره أو وجهة نظرها، بينما يتجنب الممارس تفسير أي شيء من إطاره المرجعي الخاص. ومع ذلك تقول شوستر أيضًا إنه من الأفضل عدم وجود نظريات وطرق للاختباء وراءها، ويجب أن يكشف المستشارون الفلاسفيون بأنفسهم عن المعلومات الشخصية بدلاً من أن يكون لديهم حدود مهنية. يمثل هذا فرقاً واضحاً للطرق بين الإرشاد الفلسفي، والعلاج النفسي، وأشكال الاستشارة ذات الصلة؛ حيث يتم تحديد الحدود المهنية بوضوح، مما يثير قلقاً أخلاقياً.

بيتر رابي Peter Raabe ممارس وأستاذ الفلسفة في كندا. حصل على درجة الدكتوراه في فلسفة العلوم، وتم اعتماده من قبل جمعية الممارسين الفلسفيين الأمريكيين (APPA) والجمعية الأمريكية للفلسفة والإرشاد وعلم النفس (ASPCP). يقول إن الإرشاد الفلسفي يريد إعادة الفلسفة إلى الحياة اليومية، فالفلسفة تُطبق بشكل مناسب على مجموعة متنوعة من المواقف مثل الزواج، والحزن، والأكاديميين والتعديلات المهنية، والحياة، ويمكن استخدامها في كل من الإعدادات الجماعية أو الفردية. على عكس شوستر، وجد رابي حيث أن الاختلاف الوحيد بين الإرشاد الفلسفي، والعلاج النفسي هو "مستوى الخبرة في الفلسفة"^(٧). ويقول إن هناك تداخلاً في "القدرات والميول" في المجالين^(٨)، وتشابه في أهداف كل منهما ومفاهيمه. يسأل أخيراً ما الذي يشكل "نموذجاً مسؤولاً أخلاقياً وفكرياً، وكذلك نموذجاً عملياً للإرشاد الفلسفي"^(٩). بينما يتابع ويوضح نص طريقته، لكنه لا يخاطب مجالات المسؤولية الأخلاقية.

يصرح رابي أن الأداة الأساسية هي الحوار، وهو بيان يردده الآخرون، ويقول إن المهام الأولية للمستشار هي الاستماع والفهم. باستخدام الأسئلة والتعليقات؛ لأن الهدف هو توجيه العميل للنظر في وجهات نظر أخرى، وإعادة فحص الذات. يقترح رابي نموذج المكون من أربع مراحل باعتباره النموذج الذي يزيل كل المشكلات التي يراها في النماذج الأخرى. تسمى المرحلة الأولى بالتعويم الحر؛ لأن المستشار يستمع دون

حكم، ولا يوقف تدفق جهود العميل لتوضيح المشكلة. يلحظ المستشار ببساطة الاختلافات والتناقضات في بيانات العميل، ويقدم الطمأنينة وتسعى المرحلة الثانية إلى حل المشكلة الفورية؛ لأن هذا هو ما يبحث عنه معظم الناس عندما يأتون إلى مستشار. يقول رابي إن هذا ضروري؛ لأن العميل لا يمكنه البدء في العمل فلسفياً، وتعلم أدوات جديدة تحت ضغط قضية ملحة. ويشير إلى أنه يجوز للعميل إنهاء الاستشارة في هذه المرحلة، بعد حل المشكلة التي أوصلته إلى المستشار. ومع ذلك إذا استمر الفرد؛ فإنه يحتاج إلى تعلم مهارات التفكير من أجل حل معضلات المستقبل. وبالتالي تتميز المرحلة الثالثة بالهدف المتعمد لتعليم العميل في مجالات المهارة هذه. وهذا يتطلب أن ينوي الممارس التدريس وأن ينوي العميل التعلم، وأن يكون قادراً على تجاوز المشكلة المباشرة وتطويرها لاكتساب القدرة على التفكير فلسفياً. وهذا يجعلنا نفهم من قول " رابي " أن هذه هي المرحلة التي تفصل الإرشاد الفلسفي عن العلاج النفسي، ولكن إذا كان الأمر كذلك، فهل هذا يعني أنه خلال المرحلتين الأولى والثانية كان الممارس الفلسفي يمارس العلاج النفسي؟

المرحلة الأخيرة من طريقة رابي وهي التعالي، وتتضمن القدوم لرؤية الذات، ومعتقدات الفرد في السياق الأكبر للأسرة والمجتمع والعالم، وبالتالي تحقيق هدف خلق الوعي والقدرة على التفكير الذي سيسمح للفرد بالتوقع. وحل المشاكل.

ران لاهاف Ran Lahav في مقارنته لهذه القضية، لا يدعي أن لديه الصيغة الصحيحة والوحيدة للإرشاد الفلسفي، ولا يقضي الوقت في استبعاد علم النفس أو العلاج النفسي. يقول إنه لا يوجد سبب لتوقع وحدة الأساليب في الإرشاد الفلسفي، وأن هذه الوحدة غير موجودة في علم النفس أو العلاج النفسي. وأن محاولة إنشاء طريقة واحدة ليست هي الطريقة للمضي قدماً، وأن النهج فلسفي والطريقة هي الحوار. المبدأ الأساسي هو تفسير النظرة العالمية، بمعنى "يمكن تفسير جوانب مختلفة من الحياة اليومية على أنها تعبر عن وجهات نظر حول الذات والعالم". وبعبارة أخرى، فإن الطريقة التي يتصرف بها المرء تقدم بياناً عن كيفية إدراك المرء للعالم، وهو تعبير خارجي عن فلسفته الشخصية. يتم تفسير المشاكل اليومية على أنها "تناقضات أو توترات بين مفهومين حول كيفية عيش الحياة"^(١٠). نظراً لأن وجهات النظر العالمية متنوعة وفريدة من نوعها مثل الأفراد، فإن استشارات لاهاف الفلسفية لا تؤيد أي نظريات؛ بدلا من ذلك يستخدم ويعلم المهارات الفلسفية.

فمن خلال تطبيق الأخلاق، أو الجماليات، أو اللسانيات، أو المنطق، يبقى التركيز على الفلسفة وليس النفسية، التي وفقاً للمستشارين الفلسفيين، تركز على الماضي وعلى الأحداث المستعجلة^(١١). يقول لاهاف إنه يعتقد أن علم النفس والفلسفة مرتبطان ببعضهما البعض بدلاً من التخصصات المتناقضة تماماً. بصرف النظر عن الموضوع، تشير الاختلافات الأخرى التي ذكرها لاهاف إلى أن الاستشارات الفلسفية تركز على الشخص، وليس المشكلة وهي مفتوحة النهاية، وتأخذ شكل التحقيق النقدي، وتحترم استقلالية العميل. كما أنه يعتقد أن الإرشاد الفلسفي يجب أن يتم تقييمه على أنه "مصدر للحكمة"^(١٢) وليس على أساس الفعالية. وهنا لا يتوسع لاهاف في هذه الفكرة، ولكن يبدو أن تركيزه انصب أكثر على المستشار وليس على العميل.

تم تعزيز هذه الفكرة في مقاله عام ٢٠٠١، وهي دراسة عن فاعلية الاستشارة الفلسفية التي ذكر فيها أن هدف الإرشاد الفلسفي يركز على "النمو في الحكمة"^(١٣). ويقول إن هذا الهدف أساسي لأي رغبة في مساعدة العميل على التعامل مع المشاكل الشخصية، وفي الواقع لم تركز دراسته على ما إذا كان قد تم حل المشكلة عند استجواب العملاء الذين شاركوا أم لا؛ حيث كان التركيز الأساسي المقدم على ما إذا كان العملاء يتمتعون بتجربة إيجابية واكتسبوا بعض الحكمة. استخدم لاهاف إطار عمل من خمس مراحل لهذه الجلسات، الذي يقول إنه صممه خصيصاً لهذه الدراسة، ولكن كخطوط عامة، ويمكن استخدام هذا الوصف بشكل فعال كنقطة انطلاق للإرشاد الفلسفي بشكل عام. فالمرحلة الأولى عبارة عن سيرة ذاتية، تغطي وجهة نظر العميل والمخاوف التي أوصلته إلى الاستشارة وتثير المرحلة الثانية قضايا فلسفية يحدد فيها المستشار المفهوم الفلسفي الذي اقترحه قضية العميل وتتضمن المرحلة الثالثة "التفصيل الفلسفي"^(١٤). هنا، لم يتم بذل أي جهد لحل المشكلة؛ بدلاً من ذلك، تجري المناقشة حول مجموعة متنوعة من وجهات النظر المحتملة للمشكلة أو القضية. تدرس المرحلة الرابعة "القضية الفلسفية كما يتم التعبير عنها في حياة المستشار". تساعد المرحلة الخامسة العميل في تطوير "استجابة شخصية للمسألة"^(١٥). لذا ينتقل الهيكل من الشخصي، والخاص إلى الواسع والفلسفي والعكسي، مما يجعله منطقياً باعتباره طريقة ممكنة للإرشاد الفلسفي.

يقول لاهاف إن النجاح في الإرشاد الفلسفي مع العميل سيظهر من خلال "منظور فلسفي" حول قضية العميل، "من خلال عملية يجدها المستشار ذات مغزى وتستحق متابعتها"^(١٦) الذي يترك للعميل مهارات فلسفية لمواصلة استخدامها بعد الاستشارة

الحالية. يذكر لاهاف أنه من الواضح صعوبة متابعة العملاء على المدى الطويل، وتقييم تغييرهم في مهارات التفكير، ولكن تجنب تقييم التأثير على مشكلة العملاء يعني أن الفعالية تم تقييمها بمقدار النصف فقط. يبدو أيضًا أن هذا التعريف للاستشارة الناجحة يقيّم المستشار، وليس عملية الاستشارة أو تأثيرها على العميل. نظرًا لكونه الدراسة النتيجة الوحيدة في الإرشاد الفلسفي على حد علمي؛ وتقرير لاهاف ممتاز بقدر ما يذهب ويوضح أن الاستشارات الفلسفية، كما يمارسها لاهاف لها فوائد. أشار العملاء جميعًا إلى أن الاستشارة كانت مفيدة، وسلطت الضوء على طرق التفكير الجديدة، ولكن هذا يحتاج إلى مزيد من التفصيل مع إعطاء وزن متساوٍ لتحديد تأثير الإرشاد الفلسفي على حياة العميل من حيث التعامل مع المشكلة التي دفعته لها، أو للبحث عن، أو المشاركة في الاستشارة. ومع ذلك فإن مشكلة الدراسة هي أن لاهاف أدارها لطلابه، مما أثار قضايا التحيز والموضوعية.

فكرة أخرى قيّمة في دراسة لاهاف هي معلومات محددة حول ترجمة مشكلة شخصية إلى مفاهيم فلسفية. على سبيل المثال يصبح الشعور بـ "استمرار الشعور بالفراغ والارتباك وانعدام القيمة" سؤالاً يُطرح وهو "ما الذي يجعل حياة الشخص ذات قيمة؟". فيصبح عدم الوضوح بشأن المستقبل "كيفية اختيار أسلوب الحياة؛ طبيعة الالتزام وقيّمته" (١٧).

كوهين إليوت Cohen Elliot (*). يذكر لنا أن المهمة الأصلية للجمعية الأمريكية للفلسفة والإرشاد وعلم النفس، والجمعية الأمريكية للفلسفة والإرشاد والعلاج النفسي

(*) إليوت كوهين Cohen Elliot (حاصل علي درجة الدكتوراة من جامعة براون) هو أحد المؤسسين الرئيسيين للإرشاد الفلسفي في الولايات المتحدة. وهو مؤسس ورئيس تحرير المجلة الدولية للفلسفة التطبيقية والمجلة الدولية للممارسة الفلسفية. المؤسس المشارك والمدير التنفيذي لجمعية الإرشاد الفلسفي الوطنية (NPCA)؛ ورئيس معهد العلاج المنطقي والاستشارات. مؤلف لسبعة وعشرين كتابًا والعديد من المقالات في الإرشاد الفلسفي والفلسفة التطبيقية والأخلاق المهنية، وتشمل كتبه، صنع السلام مع النقص: اكتشاف نوع الكمالية الخاص بك، وقم بإنهاء دورة النقد، واعتق قبول الذات، والعلاج القائم على المنطق و المشاعر اليومية (ليكسينغتون بوكس)، إرشاد الأخلاق للقرن الحادي والعشرين (مع جيل كوهين) (سبج)، نظرية وممارسة العلاج القائم على المنطق (علماء كامبريدج)، القلق المطبوع: كيفية وقف القلق القهري دون الشعور بالذنب (نذير جديد)، العلاج العقلاني الجديد: التفكير في طريقك إلى الصفاء والنجاح والسعادة العميقة (بروميثيوس)، ماذا كان أرسطو يفعل؟ ضبط النفس من خلال قوة العقل (بروميثيوس)، المعالج الفاضل: الممارسة الأخلاقية

كانت "تعزيز دراسة القضايا المتعلقة بالفلسفة والإرشاد والعلاج النفسي، و" تعزيز التبادل الأكاديمي لوجهات النظر.

تم إنشاء العلاج الانفعالي العقلاني (RET) أو العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني (REBT) بواسطة ألبرت إليس Albert Ellis (*). يفحص العلاج السلوكي الانفعالي (REBT) التصورات وأخطاء التفكير باعتبارها سبباً للاضطراب العاطفي. يعتمد على فكرة أنه عندما يحدث شيء ما، هناك استجابة فكرية تعتمد على المعتقدات، مما يؤدي إلى ردود فعل عاطفية وسلوكية. تعتمد هذه العملية على قواعد أو معتقدات اللاوعي التي تحكم تفكير الفرد فيما يتعلق بالظروف الخارجية، وبالتالي رد فعل في شكل سلوك. يتسبب الاعتقاد الخاطئ في تفسير غير صحيح للموقف، مما يؤدي إلى مشاعر مؤلمة وسلوكيات غير لائقة. من خلال تغيير التفكير الخاطئ، يمكن تغيير العواطف والسلوكيات (١٨). وفقاً "لألبرت إليس"، هناك أربعة أفكار أساسية تهزم الذات: التفكير الكارثي، ورؤية الموقف على أنه لا يُحتمل، واستخدام كلمة "يجب" أو "ينبغي"، وتصنيف الذات أو الآخرين. كل هذه طرق للتفكير بالأبيض والأسود، كلها لا شيء. تتمثل طريقة تصحيح التفكير الخاطئ في تحديد المعتقدات ودعوتها إلى الانفتاح وتغييرها. هذه هي العملية نفسها التي قام بها المستشارون الفلاسفيون وورد أن إليس استند إلى الفلسفة الرواقية وفقاً لكوهين (١٩).

للإرشاد والعلاج النفسي (مع جيل كوهين) (وادزورث)، الفلاسفة في العمل: قضايا وممارسات الفلسفة (وادزورث)، تحذير: التفكير الخاطئ يمكن أن يضر بسعادتك (Trace-Wilco). تُرجمت كتب ومقالات الدكتور كوهين إلى عدة لغات، منها الصينية والكورية والألمانية والإيطالية. تمت مقابلته من قبل مجلة نيويورك تايمز، مجلة تايم، مجلة فاميلي سيركل، شيكاغو تريبيون ولندن أوبزرفر، من بين أماكن وطنية ودولية أخرى.

https://www-psychologytoday-com.translate.google.us/contributors/elliott-d-cohen-phd?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٣/٥/٣ م

(*) ألبرت إليس Albert Ellis (١٩١٣ - ٢٠٠٧ م) هو نفساني أمريكي طوّر نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي. وقد حصل على درجتي الماجستير والدكتوراة في علم النفس السريري من جامعة كولومبيا والمجلس الأمريكي في علم النفس المهني. كما أنه أسس معهد ألبرت إليس الذي يوجد مقره في مدينة نيويورك

<https://webpace-ship-edu.translate.google/cgboer/ellis.html?>

تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٣/٥/٣ م

ربما تمثل نسخة كوهين من الاستشارة الفلسفية واحدة من الهجينة التي أشارت إليها شوستر عندما اعترضت على المظاهر الغربية للمفهوم، بالنظر إلى أن كوهين يعتقد أن الفلسفة وعلم النفس يجب أن يعملان معًا لتحقيق المنفعة المتبادلة. كما يعتقد أن المنطق الخطأ هو مصدر المشاكل العاطفية.

تأخذ طريقة الاستشارة الفلسفية لكوهين ريت RET " وتعيدها إلى مجال الفلسفة ببساطة عن طريق وصفها فلسفيًا بدلاً من وصفها نفسيًا.

بدأ ليو مارينوف (Lou Marinoff)، المؤيد الرئيس للإرشاد الفلسفي في الولايات المتحدة، كتابه أفلاطون، وليس بروزاك (2000) Plato, Not Prozac من خلال اقتراح أن علم النفس والطب النفسي قد بدأ في "إلحاق ضرر أكبر مما ينفع" (٢٠). يقول إن الجريمة والصراع والتعاسة هي نتاج مجتمع "مختل أخلاقياً". على الرغم من هذا البيان، قال لاحقاً إن الفلسفة وعلم النفس غير مكتملين دون الآخر. يقول مارينوف، مثل الآخرين إن مشاكل الطب النفسي تكمن في تركيزه على الماضي، وفي تشخيص مشكلات الحياة اليومية على أنها مرض عقلي. لدعم هذه النقطة، يميز مارينوف أربعة أنواع من الاكتئاب قائلاً إن الاكتئاب الجيني والبيولوجي يحتاج كل منهما إلى علاج طبي أو نفسي. النوع الثالث هو صدمة الطفولة أو الماضي، والرابع هو حدث حاد حالي. يقول إن هذين الأخيرين ينتميان إلى مجال الإرشاد الفلسفي. تتناقض هذه الفكرة مع الآخرين الذين يقولون إن الإرشاد الفلسفي لا يركز على الماضي، وهو أحد اتهاماتهم للطب النفسي. لا يعلق مارينوف أيضاً على كيفية التمييز بين النوعين الأولين والسابقين. مثل الآخرين، لدى مارينوف عمليته الخاصة في تقديم المشورة الفلسفية، التي يسميها السلام: تسمية المشكلة، وتحديد الشاعر، وتحليل خيارات المرء، والتفكير والتوازن. يقول إن الطب النفسي عادة لا يتقدم أبداً إلى ما بعد مرحلة الانفعالات (٢١).

في رعاية الذات أو عبادة الذات كيف تصبح الاستشارات الفلسفية سياسية؟ يقول إن جزءاً من مشكلة الانضباط هو "عدم وجود صياغة واضحة لما تؤديه الاستشارة الفلسفية إن لم يكن العلاج". وفقاً لها، حاول المستشارون الفلاسفيون فصل أنفسهم عن الطب النفسي وعلم النفس من خلال إنكار أي تصور مسبق عن الطبيعي، والتركيز على تعزيز استقلالية العميل. تستشهد فيونا جينكينز* (Fiona Jenkins) برأي فوكو

(*) فيونا جينكينز Fiona Jenkins (١٩٦٥م) هي فيلسوفة أسترالية وأستاذة مشاركة في الفلسفة في الجامعة الوطنية الأسترالية. وهي معروفة بأعمالها في النظرية النسوية، ووضع المرأة في الفلسفة وفلسفة نيتشه. كانت جينكينز الداعية لمعهد الجنس في جامعة النيلين من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٥

Foucault's بأن الحياة الطبيعية هي "شرط مسبق للاستقلالية". ثم اقترحت أن علم النفس، والطب النفسي، والفلسفة ينتمون إلى سلسلة متصلة، حيث يعمل الممارسون معاً، ويحترمون معرفة التخصصات الأخرى. من وجهة نظرها، ليس للإرشاد الفلسفي علاج أو شفاء كأهداف، على الرغم من إمكانية حدوث أحدهما أو كليهما. لكي يكون الشخص قادراً على الانخراط في هذه المهام، إلا أنه يجب أن يكون مستقراً نفسياً، مما قد يشمل الحاجة إلى أنواع أخرى من العلاج أو الأدوية. تقول جينكينز: "الاستشارة الفلسفية تهتم بالأسباب التي تحكم تصرف العميل، وليس الأسباب" (٢٢). لا تشرح هذه العبارة أي شيء لأن "السبب" و"السبب" لهما التعريف نفسه تقريباً: السبب هو "سبب يشرح شيئاً ما" (٢٣) بينما السبب هو "شيء يجعل شيئاً آخر يحدث أو يكون لذلك" (٢٤). إن عادة تعريف الإرشاد الفلسفي وفقاً لما هو غير موجود لا يخدم الهدف المتمثل في تعزيز المجال باعتباره تخصصاً قابلاً للتطبيق أو بديلاً لأشكال العلاج التقليدية. هناك أوصاف لما يحدث في جلسة الإرشاد الفلسفي، ولكن من الصعب تمييز الأهداف إن وجدت، والأساليب التي يصر الكثيرون على أنها غير موجودة بالفعل. كانت هناك محاولات من قبل بعض الممارسين لتوضيح أهداف الإرشاد الفلسفي، وحتى الآن يبدو أن الأهداف التي يستشهدون بها هي تدريس الأساليب الفلسفية، والتشجيع على الفحص الذاتي الفلسفي، ولا سيما الاهتمام بتعريفات المفاهيم وفحص نظرة العالم.

من أنا؟ ما الذي أعرفه؟ إلى أين أنا ذاهب؟ إلى أين يجب أن أذهب؟ فيما يلي أربعة أسئلة أساسية تهمننا جميعاً. حاول أكثر من ثلاثين فيلسوفاً من فيثاغورس حتى الوقت الحاضر الإجابة عن هذه الأسئلة (٢٥). خلال السبعينات بدأت الفلسفة تثير اهتمام الأطباء النفسيين، وعلماء النفس، والممارسين الآخرين الذين يتعاملون مع قضايا الصحة العقلية. على وجه الخصوص أصبحت الوجودية، والظواهر عنصرين لا ينفصلان عن مهمتهما العلاجية. لذلك قبل بعض الفلاسفة التحدي بتشجيع هذا الاهتمام بالمعرفة، والمهارات الفلسفية، وبدأوا في مساعدة الناس على التفكير في القضايا اليومية (٢٦). ويمكن العثور على ممارسة "الإرشاد الفلسفي" في قائمة متزايدة من البلدان التي تشمل بالفعل ألمانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وهولندا، والنمسا، وسويسرا، والنرويج، وإيطاليا، وإسبانيا، وكندا، وتركيا، وجنوب إفريقيا (٢٧).

الفلسفة موجودة أو تحدث في تاريخ سابق للعلاج النفسي وهي طريقة لمعالجة مشاكل الحياة المؤلمة والمقلقة^(٢٨). حتى قبل سقراط كان الفلاسفة قديمًا جدًا يساعدون الناس على التفكير في مشاكلهم^(٢٩)، وربما قريبًا من الأصل الحقيقي للفلسفة على سبيل المثال الحوارات الفلسفية لسقراط في ساحة المدينة بأثينا، أو فلاسفة الهند، والصين القدامى الذين يمكن للناس العاديين القدوم والتشاور معهم بشأن مشاكلهم اليومية.^(٣٠)

رأى فلاسفة مثل زينون الرواقي Zeno the Stoic، والأبيقوريين Epicurus، وآخرين الفلسفة مساعدة عملية للحياة النشطة. ومع ذلك على مر السنين أصبحت الفلسفة تقريبًا تخصصًا أكاديميًا بحثًا منفصلًا عن الاهتمامات الشخصية اليومية^(٣١). افتتح الفيلسوف الألماني جيرد آخناخ ممارسة الإرشاد الفلسفي في الأول من مايو عام ١٩٨١^(٣٢)، وافتتحت الجمعية الألمانية للممارسة الفلسفية^(٣٣) ممارسات فلسفية بالقرب من مدينة كولونيا بألمانيا^(٣٤)، ومنذ أن انتشرت هذه الظاهرة في أنحاء العالم جميعًا^(٣٥) اكتسبت الحركة اهتمامًا شعبيًا نتيجة للعديد من الكتب الشعبية المكتوبة جيدًا حول الطرق التي يمكن أن تساعد بها الفلسفة الناس في حل أزمات الحياة والقرارات.^(٣٦)

يمكن الآن العثور على جمعيات الإرشاد الفلسفي في ألمانيا، وفرنسا، وهولندا، والمملكة المتحدة، وكندا، والولايات المتحدة، ودول أخرى. ففي الولايات المتحدة قد ينتمي المستشارون الفلاسفة إلى الأكاديميين (الرابطة الأمريكية للفلسفة، والإرشاد والعلاج النفسي)؛ أو الجمعيات المهنية (جمعية الممارسين الفلاسفة الأمريكية، أو جمعية الإرشاد الفلسفي الأمريكية). يبدو أن الإرشاد الفلسفي حركة غير مرتبطة بالعديد من المنظمات، والعديد من الأفراد الذين يشتركون في حب الفلسفة، وهدف مشترك لاستخدام الحكمة الفلسفية العزيزة كوسيلة لتحسين الحياة اليومية للأفراد.^(٣٧)

المحور الثاني

معنى الاستشارة الفلسفية والهدف منها

تبحث الفلسفة في قضايا الحياة الأساسية مثل ما معنى الحياة؟ وما الحب الحقيقي؟ وما الصواب أو الخطأ من الناحية الأخلاقية؟ ولا تهم هذه القضايا أساتذة الفلسفة فحسب، بل تتعلق بكل شخص قادر على التفكير في حياته.^(٣٨)

يشيع استخدام مصطلح "الاستشارة الفلسفية" ليشمل أي شكل من أشكال جلسة الإرشاد بين ممارس فلسفي يعمل مستشارًا فلسفيًا ومستشارًا فرديًا. عادة يجتمع الاثنان

مرة (أو أكثر) في الأسبوع لعدة أسابيع أو أشهر، وينعكسان معًا فلسفيًا على الحياة الشخصية للمستشار الفلسفي والفردى^(٣٩).

يمكن اعتبار الإرشاد الفلسفي محاولة لإحياء تلك التقاليد الفلسفية الهلنستية القديمة، مثل الرواقية Stoicism والأبيقورية Epicureanism، والتي سعت إلى توجيه الفرد نحو الحياة الجيدة.^(٤٠)

تعريف مارينوف للإستشارة الفلسفية.

صف لنا الفيلسوف المعاصر مارينوف الإرشاد الفلسفي في خمس مراحل يسميها عملية "السلام" وهي: المشكلة، والعاطفة، والتحليل، والتفكير، والتوازن. في المرحلتين الأوليين يتم تحديد المشكلة وردود الفعل العاطفية التي تثيرها. يجب تجربة هذه المشاعر بشكل حقيقي، والتعبير عنها بشكل هادف. بالنسبة لمارينوف، "لا يتقدم معظم علم النفس والطب النفسي أبدًا بعد هذه المرحلة." في المرحلة الرابعة، يكتسب العميل "ميلًا فلسفيًا" من خلال استكشاف الإطار الفلسفي مع المستشار، من خلاله يكون ما حدث في المراحل الثلاث الأولى منطقيًا للعميل. ويؤدي هذا بعد ذلك إلى المرحلة الخامسة التي يصل فيها العميل إلى التوازن، أي "يفهم جوهر مشكلته، ويكون مستعدًا لاتخاذ الإجراء المناسب والمبرر". على هذا النحو تتضمن العملية برمتها مجموعة متنوعة من المهارات مثل الاستماع التعاطفي، والتشيئة (أي التراجع)، والتفكير المنطقي، والتحليل المفاهيمي، والتفكير النقدي والإبداعي، وتوليف مجموعة متنوعة من التفاصيل، ورؤية الأشياء في منظور معين.^(٤١)

الهدف من الاستشارة الفلسفية.

يجب أن يكون الهدف من الاستشارة الفلسفية هو استخدام الأساليب الفلسفية لمساعدة العملاء على التفكير النقدي في الأفكار، ووجهات النظر العالمية المتعلقة بمشاكل الحياة العملية الحالية. بسبب هذا التركيز على الفرد "المضطرب" يجب أن يختلف الإعداد المؤسسي لممارسة الإرشاد الفلسفي عن الفلسفة التقليدية. فالموجهون الفلاسفيون ليسوا مدرسين يقدمون بعض المناهج المحددة للجمهور العام، ولكن يجب عليهم الاستجابة لمشاكل محددة لعملائهم.^(٤٢)

هذا هو الهدف من الإرشاد الفلسفي كما يقول ران لاهاف لمساعدة المستشارين على فهم الرؤية المحيطة الضيقة للعالم الذي يُسجنون فيه، وإلهامهم لتجاوز جدران سجونهم من أجل إثراء حياتهم وتعميقها. بعبارات أفلاطونية قد نقول إن الهدف هو فهم الكهف الذي نسجن فيه، والخروج منه في النهاية.^(٤٣)

يعتقد الفلاسفة أن المشاعر والعواطف ليست مجرد أحداث غير عقلانية. واختلف عدد من الفلاسفة المشهورين مثل أفلاطون، وأرسطو، وأكويني، وسارتر، وما إلى ذلك في أن العاطفة لا تتبع من اللاوعي المظلم فحسب؛ بل تنطلق من خلال الإدراك، وهي طريقة معينة لفهم العالم. لذلك يعتقدون أن الشعور أو المشاعر السلبية تجاه الذات يمكن تغييرها من خلال الفحص النقدي لتصور الفرد لذاته ونظرته للعالم. فالهدف من الاستشارة الفلسفية ليس مجرد حل مشكلة العميل المباشرة، ولكن تثقيف العميل بطرق أكثر فاعلية في التفكير بحيث إذا ظهرت مشكلة مرة أخرى، فسيكون العميل أكثر قدرة على التعامل معها بمفرده.^(٤٤)

لذلك إذا كان الغرض من العلاج النفسي هو موازنة حياة المريض، ومساعدته على العيش بطريقة هادئة ومتقبلة للواقع، وإبعاده عن التفكير في أمور متطرفة تظهر آثارها في سلوكه؛ فإن غاية الاستشارة الفلسفية لا تختلف كثيرًا عن ذلك؛ فهي تحاول مساعدة الشخص المستشار على أن يتقبل الحياة، وينظر إلى الواقع من زوايا مختلفة، ويكون موضوعيًا في حكمه على الأشياء.

والفلسفة بوصفها محبة الحكمة هي سعي نحو المعرفة والفهم؛ فإذا رغب المستشار في الفهم كان سالكًا لطريق الفلسفة ولو بأبسط الطرق. ورغبة المستشار في الفهم هي في حد ذاتها مساعدة ذاتية؛ لأنها تقوده نحو البحث عن الحقيقة، والتماس السبل إليها، وهو في رحلة بحثه يتوجه إلى الكتب وآراء الفلاسفة، لكن يصعب على الشخص غير الخبير تحويل الكلام المجرد وتطويعه إلى نصائح عملية حياتية، وهنا تظهر أهمية المستشار، الذي يمكن أن نعهده شارحًا لمبادئ الفلاسفة، ونظرياتهم، وأفكارهم، وخبيرًا في التعامل مع الناس، والتفاهم معهم، وسبر أغوارهم، واستنطاقهم، وتوليد الأفكار وتربيتها بداخلهم.^(٤٥)

وعلى الرغم من توقع المستشار أن يجد إجابات جاهزة مريحة لعواصف أفكاره وقلقه، إلا أن غاية المستشار ليست تقديم حقائق يقينية قطعية؛ لأن الفلسفة رحلة سعي ونظريات ووجهات نظر مدعمة بالعقل، وليست قوانين، ولا حقائق علمية مثبتة يقينية. لذلك علي المستشار أن يسأل المستشار أولاً عما يتوقعه منه، ثم يقوده برفق نحو تقبل ما لا يمكن تغييره، والتعامل بمرونة مع عدم الثبات المعرفي، واللايقين البشري؛ فالأمر إذن طلب للفهم والتقبل.^(٤٦)

نظرة المرء إلى العالم.

إحدى النقاط المهمة للمفكرين التحوليين هي إدراك أن الحياة اليومية للفرد عادة ما تكون محدودة وسطحية. تنحصر سلوكياتنا، وعواطفنا، وأفكارنا في ذخيرة ضيقة وصلبة لا ترقى إلى امتلاء الحياة وراثتها. هذا لأننا إلى حد كبير نتبع أنماطاً عاطفية، وسلوكية ثابتة وتلقائية، التي لا تعطي صوتاً لموارد أعمق فينا - مصادر الحساسية، والإلهام، والحكمة. يسمي ران لاهاف Ran Lahav هذه الذخيرة السطحية محيط الشخص.^(٤٧)

محيط العالم: المحيط هو النطاق المحدود الذي عادة ما تكون فيه السلوكيات، والعواطف، والأفكار المعتادة للشخص محصورة. يمكن اعتباره نوعاً من السجون الشخصية على غرار كهف أفلاطون. تماماً مثل سجناء أفلاطون لا ندرك عادة حقيقة أننا مقيدون بجزء محدود من الحياة، فالمحيط مدعوم بقوة أو آليات نفسية قوية؛ لكننا في العادة لسنا كذلك. لقد اعتدنا على سلوكياتنا، وعواطفنا المعتادة لدرجة أننا نشعر بأنها طبيعية، وعفوية، وأصلية، وحررة. في الواقع بالنسبة للمستشارين في الممارسة الفلسفية عادة ما يكون من المدهش؛ بل والصادم أن يكتشفوا دون تفكير في الأنماط الضيقة، والصلبة التي يتبعونها عادةً. بأننا لا نلاحظ محيطنا حتى نجد أنفسنا نكافح ضده. على سبيل المثال عندما يحاول الشخص الثرثار الهدوء، أو عندما يحاول الشخص الخجول التصرف بجرأة؛ فإنه يدرك مدى صعوبة تجاوز حدوده المعتادة.

تصور العالم: إن النظرة المحيطة إلى العالم إذن هي فهم الحياة التي يتم التعبير عنها في أنماط الشخص المعتادة. إنها طريقة الشخص للرد - ليس بالكلمات في المقام الأول، ولكن في السلوك وردود الفعل العاطفية - على أسئلة الحياة الأساسية مثل: ما الحب؟ ما معنى الحياة؟ ماذا يعني أن تكون أصيلاً؟ قد نقول إن النظرة إلى العالم هي "فلسفة حياة" ضمنية للشخص؛ على الرغم من أنه نادراً ما يتم التعبير عنها بالكلمات. وبالطبع ليس من الضروري أن تكون عميقة أو حتى قابلة للدفاع عنها. باختصار البيئة المحيطة هي الأنماط المعتادة للشخص، وكذلك النظرة العالمية (أو "فلسفة الحياة") التي تعبر عنها هذه الأنماط. تشير هاتان النقطتان مجتمعتان إلى أن الأفراد عادة ما يكونون مسجونين في إطار فهم ضيق للحياة - وبعبارة أخرى، في رؤية محيطية محدودة للعالم - وأنه يمكن فتح جدران السجن هذه مهما كانت قوتها. إحدى الطرق المهمة للقيام بذلك هي من خلال التفكير الفلسفي. تتعامل الفلسفة مع طرق فهم الحياة، وبالتالي يمكن استخدامها لفحص جدران السجن وتعديلها.^(٤٨)

المحور الثالث

أنواع الاستشارات وأهم الأساليب الفلسفية

يمكن تقسيم الاستشارات إلى أنواع منها الاستشارة ضيقة النطاق، والاستشارة واسعة النطاق. بالنسبة للاستشارة ضيقة النطاق: يختلف المستشارون الفلاسفة بشكل كبير في وجهات نظرهم حول نطاق ممارسة المهنة. ويُستخدم مصطلح المستشارين الفلاسفة ضيقي النطاق للإشارة إلى أولئك الذين يعالجون القضايا التي تنشأ عادة خارج مجال العلاج النفسي، وداخل مجال الفلسفة (بما في ذلك المشاكل الأخلاقية، والميتافيزيقية، والسياسية، والمنطقية). قد يطلب العملاء المشورة الفلسفية لمشكلة عملية مثل معضلة أخلاقية مهنية، وقد يطلبون المشورة للنظر في القضايا المعرفية، أو العالمية، أو المفاهيمية مثل "ما الذي يمنح الحياة كرامة، أو ما الذي يجعل الحياة جديرة بالاهتمام"، أو قد يسعون إلى تعلم طرق فلسفية في التفكير حتى يتمكنوا من التعامل مع المشاكل المستقبلية. يتم إيلاء اهتمام خاص لعلاقة الأفكار الفلسفية مثل "تلك المتعلقة بطبيعة الحرية، وأخلاق الكذب، ومعنى الحب"، وحالة حياة العميل.^(٤٩)

أما بالنسبة للاستشارة واسعة النطاق: على النقيض من ذلك يستخدم مصطلح الاستشارة الفلسفية العريضة للإشارة إلى أولئك الذين يعالجون القضايا التي تظهر عادة في مجال العلاج النفسي. وتشمل أهدافهم مساعدة الناس في العلاقات الشخصية، أو أزمات الحياة، أو أولئك الذين يتعاملون مع القلق أو الاكتئاب.^(٥٠) وقد جادل مارينوف (١٩٩٥) بأنه "إذا طلب شخص ما المشورة الأخلاقية [الفلسفية]، ولم يكن لدى المستشار أي سبب للاعتقاد بأن المشكلة يمكن أن تؤدي إلى بعض الاختلالات الفسيولوجية أو العصبية النفسية "في البعد الأخلاقي". تماشيًا مع منظور واسع، أكد "بيتر رابي" Peter Raabe (١٩٩٩) أن "قصد المستشار الفلسفي هو مساعدة موكله في الوصول إلى أي هدف معقول ومسموح أخلاقيًا أن يضعه العميل لنفسه".

وذكر لنا أيضًا المفكر والفيلسوف الكبير د.مصطفى النشار خلال حوار مع «الأخبار» بعنوان «ماذا حدث للمصريين؟» أن مهمة «المستشار الفلسفي» هي الحوار المبدع مع الأصحاء الذين تفرقهم فكرة، أو يحاولون الإقدام على قرار قد يضر بهم، وبالمجتمع من حولهم، مثل قرار الطلاق، أو الانتحار، أو القتل، أو ما شابه؛ لأن كثيرًا من القرارات الهوجاء والمتطرفة التي قد يأخذها بعضنا، ويقدم على تنفيذها تحت وطأة الغضب، أو الانفعال، أو الخوف، أو غيرها يمكن بالمناقشة العقلانية مع مستشارك

الفلسفي أن تعديلها وتعديل عنها؛ فإن مجرد تغيير نمط التفكير من الغضب والانفعال إلى التفكير الإيجابي الهادف لحل المشكلة، وليس لزيادة تعقيدها هو من مهام المستشار الفلسفي الذي نتمنى أن نراه موجودًا في مجتمعنا كما هو موجود في المجتمعات المتقدمة جنبًا إلى جنب مع المعالج النفسي والمعالج الطبي.^(٥١)

ببساطة الإرشاد الفلسفي يتكون من فيلسوف مدرب يساعد الفرد في التعامل مع مشكلة أو قضية تهم هذا الفرد. يعرف المستشارون الفلاسفيون أن غالبية الناس قادرين تمامًا على حل معظم مشاكلهم على أساس يومي؛ إما بأنفسهم أو بمساعدة الآخرين المهمين. وعندما تصبح المشكلات معقدة للغاية على سبيل المثال عندما تبدو القيم متعارضة، أو عندما تظهر الحقائق متناقضة، أو عندما يصبح التفكير حول مشكلة ما محاصرًا داخل دائرة، أو عندما تبدو الحياة بلا معنى بشكل غير متوقع - يمكن للفيلسوف المتدرب أن يكون أعظم. مساعدة من متوسط صديق أو فرد من الأسرة.^(٥٢)

إن هدف المستشار الفلسفي ليس مجرد حل مشكلة العميل المباشرة ثم إرساله في طريقه. ولكن المستشار الفلسفي يهدف إلى تثقيف العميل بطرق تفكير أكثر فاعلية بحيث إذا ظهرت مشكلة مرة أخرى؛ فسيكون العميل أكثر قدرة في التعامل معها بمفرده. ويهتم المستشار الفلسفي بالتخفيف من المشاكل والوقاية منها. لذلك فهو مستشار ومعلم في الوقت نفسه، ويساعد العميل على التفكير بوضوح في القضية المطروحة بينما يمنح العميل في الوقت نفسه الأدوات التي من شأنها تحسين تفكيره في المستقبل. بهذه الطريقة يضمن المستشار الفلسفي أن الأفراد الذين يأتون إليه للحصول على المشورة لن يصبحوا معتمدين عليه لحل المشاكل المماثلة جميعًا في المستقبل.^(٥٣)

الأساليب الفلسفية.

يختلف المستشارون الفلاسفيون أيضًا في استخدامهم للتقنيات. فيستخدم البعض مناهج تتداخل مع مناهج نفسية غير توجيهية مع التأكيد على الحاجة إلى الاستماع إلى الآخرين، والسماح لهم بالتحدث. والبعض الآخر أكثر توجيهًا باستخدام طرق مشابهة لتلك الخاصة بالعلاج السلوكي المعرفي، أو الانفعالي العقلاني الذي يحدد الافتراضات غير العقلانية لعملائهم ويتحدها، ويصف المستشارون الفلاسفيون تدخلاتهم بشكل أكثر شيوعًا بمصطلحات فلسفية. ويزودون العملاء بمحتوى فلسفي (قد يشمل "المفاهيم ذات الصلة، والاختلافات، والأساليب، والافتراضات، وما إلى ذلك")، غالبًا في شكل واجبات منزلية معينة (قراءات فلسفية). يركز البعض على فيلسوف واحد أو نهج فلسفي.^(٥٤)

يتم التأكيد على الأساليب الفلسفية بما في ذلك توضيح القضايا الفلسفية في القضايا العملية، وتحديد المصطلحات الأساسية، والتساؤل، والتحليل النقدي للافتراضات، والمبادئ الأساسية، وتحديد المشاكل في التفكير وتصحيحها (على سبيل المثال، تحديد التناقضات وإزالتها). ويساعد المستشار الفلسفي العملاء على فحص مجموعة الخيارات المتاحة لهم، وفهم وجهات النظر المختلفة حول الخيارات التي يواجهونها. أخيراً يساعدون العملاء في صياغة مواقفهم الفلسفية الخاصة، وتبرير اختياراتهم. ومع ذلك لا يعتقد المستشارين الفلسفيين جميعاً أن طريقة تحديد الهوية فكرة جيدة. فـ"آخناخ" كما أشارت شوستر الذي رأى أن الممارسة الفلسفية على عكس "التصور الوضعي بضرورة وجود طريقة". ادعى آخناخ أن ممارسته "تتجاوز المناهج الدراسية".^(٥٥)

المحور الرابع

طرق التوجيه والإرشاد الفلسفي

هناك عدة مناهج من أبرزها:

منهج التفكير الناقد: النوع الأكثر شيوعاً في عالم الممارسة الفلسفية، وهو ما يمكن تسميته "نهج التفكير النقدي". الفكرة الأساسية هنا هي أن الفلسفة تحقيق نقدي في القضايا الأساسية، وبالتالي فهي تستخدم مجموعة متنوعة من أدوات التفكير أو تقنياته مثل صياغة الحجج، واكتشاف الصلاحيات المنطقية والمغالطات، وتحليل المفاهيم، وتقديم الافتراضات الخفية. يمكن استخدام أدوات التفكير هذه التي يطلق عليها بشكل جماعي "التفكير النقدي"، لمساعدة المستشارين على تحليل مشاكلهم الشخصية، وسلوكهم، ومعتقداتهم، وعواطفهم. باختصار هذا النوع من الإرشاد الفلسفي يقوم على فن التفكير. من حيث المبدأ يمكن استخدام الفحص الذاتي من خلال التفكير، أو التفكير النقدي، لمجموعة متنوعة من الأهداف: من أجل تطوير فهم الذات لصالح الفرد؛ ومن أجل إثراء عالم المستشار؛ لتحطيم الافتراضات الخفية للمستشار، وبالتالي تسهيل انفتاح أكبر على الحياة، وما إلى ذلك. ولكن الهدف الأكثر شيوعاً في معسكر التفكير النقدي هو حل المشكلات: ومساعدة المستشارين على تحديد مشاكلهم الشخصية وحلها. ومن ثم يمكن أن يسمى هذا النوع الفرعي من نهج التفكير النقدي نهج حل المشكلات للتوجيه الفلسفي. ويركز المستشارون الذين يتخذون هذا النهج عادةً على مشاكل شخصية محددة يريد المستشار معالجتها وحلها، مثل التوتر الزوجي، أو القلق، أو الصعوبات في العمل.

ويستخدمون التفكير النقدي في المقام الأول من أجل إيجاد حل لهذه المشاكل الشخصية. وتكون الاستشارة ناجحة للغاية لدرجة أنه في نهاية العملية يمكن للمستشار أن يتعامل بشكل أفضل مع المشكلة الشخصية المطروحة. قد نقول إن الهدف النهائي هنا هو تطبيع المستشارين: لتمكينهم من العودة إلى الحياة الطبيعية بمزيد من الرضا^(٥٦).

منهج التنوير: لا يُنظر إلى عملية الإرشاد الفلسفي على أنها محاولة لإصلاح مشكلة شخصية، ولكن باعتبارها رحلة شخصية نحو مزيد من الحكمة والمعنى. لا تنتهي الاستشارة بمجرد حل مشكلة شخصية، إنها عملية مستمرة لا تنتهي أبدًا. هدفها هو إثراء عالم المستشارين بدلاً من تبسيطه لإثارة مشاكلهم الشخصية بدلاً من حلها. يمكن أن يسمى هذا النهج نهج التنوير للإرشاد الفلسفي. إنه يقوم على إدراك أن الأفكار لديها قوة هائلة لإلهام حياتنا وحتى تغييرها. ضع في اعتبارك على سبيل المثال كيف يمكن لرؤية اجتماعية جديدة لمحنة المؤسف أن تلهم شخصًا ما لترك وظيفته الآمنة، والبدء في العمل من أجل الفقراء، وكيف يمكن للوعي البيئي أن يجعل الشخص يبدأ في التصرف بطريقة هادفة، وكيف يمكن للوعي الديني أن يلهم الشخص التحلي عن طريقه السابقة ويصبح متواضعًا ووديعًا، أو كيف يمكن للإدراك الوجودي لحتمية الموت، أو عدم جدوى الشهرة، والمال أن يحفز المرء على الشروع في رحلة شخصية مكثفة^(٥٧).

المنهج الوصفي الإرشادي أو المنهج التبريري (التحالي) Casuistical Method (*): غالبًا ما يهتم العملاء بما إذا كان مسار عمل معين مقبولًا من الناحية الأخلاقية. على

(* Casuistry Casuistical Method هو "دراسة حالات الضمير وطريقة لحل الالتزامات المتضاربة من خلال تطبيق المبادئ العامة للأخلاق والدين واللاهوت الأخلاقي على حالات محددة وملموسة للسلوك البشري. وهذا يتطلب غالبًا معرفة واسعة بالقانون الطبيعي والإنصاف والقانون المدني، والمبادئ الكنسية، ومهارة استثنائية في تفسير قواعد السلوك المختلفة هذه". لا يزال أداة شعبية للأخلاق التطبيقية. أو هو عملية تفكير تسعى إلى حل المشكلات الأخلاقية عن طريق استخراج، أو توسيع القواعد النظرية من حالة معينة، وتطبيق تلك القواعد على حالات جديدة. تحدث هذه الطريقة في الأخلاق التطبيقية والفقهاء. يستخدم المصطلح أيضًا بشكل شائع باعتباره تحقيرًا لانتقاد استخدام التفكير الذكي ولكن غير اللائق، خاصة فيما يتعلق بالمسائل الأخلاقية (كما في السفسطة). يقول قاموس أوكسفورد الإنجليزي، نقلًا عن (1749 Viscount Bolingbroke)، أن كلمة "[x] ften] (وربما في الأصل) تنطبق على أسلوب المراوغة أو التحاليل للتعامل مع حالات الواجب الصعبة". مراجعها النصية، باستثناء بعض الاستخدامات التقنية، تحقير باستمرار (على سبيل المثال، "Casuistry"، مع التمييز والاستثناءات، يدمر كل الأخلاق، ويمحو الفرق الأساسي بين

سبيل المثال يمكن للعميل/ أو العميلة الاتصال بمستشار للاستفسار عما إذا كان ينبغي لها إجراء عملية إجهاض أم لا؛ نظرًا لأنه ليس من مسؤولية المستشار تقديم "إجابات صحيحة" لمثل هذه الأسئلة، ولكن بدلاً من ذلك لمساعدة العميل على فهم ما يعتقد أنه الشيء الصحيح الذي يجب فعله؛ فقد يقرر الاستشاري معالجة هذه المشكلة بشكل عرضي. ثم يحدد العميلة بمجموعة من السيناريوهات التي تواجه فيها معضلات أخلاقية مماثلة، وتساءلها عما تعتقد أنه الخيار الصحيح في تلك الحالات - ولماذا تعتقد ذلك- على سبيل المثال قد تبدأ المستشارة بسؤال العميلة عن سبب اعتقادها أن القتل كان خطأً. إذا أجاب العميل أن القتل يسبب الألم، فقد يسألها المستشار ما إذا كان من الخطأ قتل شخص دون ألم أثناء نومه. إذا اعتقدت العميلة ذلك، فمن الواضح أنها لا تعتقد أن الخطأ في جريمة القتل يكمن فقط في الألم الذي قد يسببه للضحية.^(٥٨)

في النهاية قد توضح المستشارة للعميل أنها تعتقد أن القتل خطأ؛ لأنه يسلب الكيان المقتول إمكانية وجود نوع معين من الحياة. وبهذا يمكن للمستشار أن يتعامل مباشرة مع معتقدات العميل الخاصة فيما يتعلق بأخلاقيات الإجهاض. بدلاً من ذلك قد توضح المستشارة للعميل أنها تعتقد أنه من الخطأ قتل كيان يمتلك أنواعاً معينة من القدرات في لحظة وفاته. مرة أخرى قد يستخدم المستشار هذه المعلومات لمساعدة المريضة على التفكير بشكل أكثر حدة في آرائها الخاصة فيما يتعلق بأخلاقيات الإجهاض. "مهمتها هي اتخاذ القرار الذي تعتقد المستشارة أنه صحيح.

الصواب والخطأ"). في كثير من الأحيان منذ القرن السابع عشر، تحمل الكلمة دائماً دلالة على "التفكير المفرط، والفسفة". ويعود تاريخ Casuistry إلى أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ قبل الميلاد)، ومع ذلك كانت ذروة علم الحالة من ١٥٥٠ إلى ١٦٥٠، عندما استخدمت جمعية يسوع التفكير القائم على الحالة، لا سيما في إدارة سر التوبة (أو "الاعتراف"). سرعان ما أصبح مصطلح "كاسواري" أو "اليسوعية" مصدر إزعاج لهجوم بليز باسكال على إساءة استخدام علم الحالة. شدد بعض اللاهوتيين اليسوعيين، في ضوء تعزيز المسؤولية الشخصية واحترام حرية الضمير، على أهمية نهج "كل حالة على حدة" للقرارات الأخلاقية الشخصية، وفي النهاية طوروا وقبلوا دراسة حالة (دراسات حالة عن الضمير). حيث كانت الميول الفردية في وقت القرار أكثر أهمية من القانون الأخلاقي نفسه.

(https://upwikiar-top.translate.google/wiki/Casuistry?_)

تاريخ الدخول علي الموقع (٢٠٢٢/٧/١٤م)

المنهج التعاقدى: الطريقة البديلة التي قد يساعد بها المستشار الفلسفي العميل على فهم وجهة نظره بشكل أفضل هي من خلال استخدام نهج تعاقدى للاستشارة - مرة أخرى أسلوب المشورة الذي ينبع من ممارسة الفلسفة السائدة. واستخدام " كيناكوست Kenn Cust's" للنهج التعاقدى في الإرشاد الفلسفي يشير أيضًا إلى كيفية تفاعل هذه الممارسة مع الفلسفة الأكاديمية. باستخدام طريقة التعاقد سيطلب مستشار العميل من موكله اتخاذ قراره بناءً على قيمه ونظرته للعالم. من أجل الدخول في مثل هذا العقد الافتراضي يجب أن يمتلك المرء مجموعة تحفيزية موضوعية إلى حد ما لتوجيه قراراته. بالاعتماد على النهج التعاقدى لتصور المستشار الفلسفي لهذا يمكن للمرء أن يطور اعتراضًا على موقف جون راولز John Rawls (*) التعاقدى الذي يتطلب من الناس اتخاذ قرارات من وراء حجاب الجهل خالية من كل معرفة بخصائصهم الشخصية. يسلط هذا الضوء على الطريقة الثانية التي يكون فيها الإرشاد الفلسفي مركزيًا للفلسفة الأكاديمية السائدة: من خلال استخدامهم للمنهجية الفلسفية القياسية لا يستطيع المستشارون الفلسفيون مساعدة عملائهم في معالجة مشاكلهم الشخصية فحسب؛ بل يمكنهم أيضًا القيام بذلك. ويتفاعل بشكل مثير مع المشكلات المجردة التي تتناولها الفلسفة السائدة. (٥٩)

المحور الخامس

الاستشارة الفلسفية علاج نفسي

يهدف الإرشاد الفلسفي إلى الفحص الذاتي الفلسفي، والفهم من خلال توجيهات الفيلسوف المدرب باحتراف، ومع ذلك يمكن للقليل أن يتفق على الأغراض، أو الأهداف المحددة للإرشاد الفلسفي، ومحتوى الجلسات وتركيزها، ومجال العملاء المناسبين، وما يميز الإرشاد الفلسفي عن العلاج النفسي. (٦٠)

(*) كان جون راولز John Rawls (مواليد ١٩٢١، ت ٢٠٠٢) فيلسوفًا سياسيًا أمريكيًا في التقليد الليبرالي. ولد راولز ونشأ في بالتيمور بولاية ماريلاند. كان والده محاميا بارزا، وكانت والدته رئيسة فرع لعصبة الناخبات. درس راولز في برينستون وكورنيل، حيث تأثر بطالب فيتجنشتاين نورمان مالكولم. وفي أكسفورد، حيث عمل مع إتش إل إيه هارت، وأشعيا برلين، وستيوارت هامبشاير. كانت أولى تعييناته أستاذًا في جامعة كورنيل ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. في عام ١٩٦٢، انضم راولز إلى هيئة التدريس في جامعة هارفارد، حيث قام بالتدريس لأكثر من ثلاثين عامًا.

لا يمكن فصل الفلسفة عن علم النفس؛ لأن الفلسفة نشاط نفسي يمثل العقل من خلال العديد من الابتكارات النظرية من أرسطو إلى هيغل وفرويد نتيجة عالية للرغبة؛ فالعقل بالإضافة إلى الوعي الذاتي الأخلاقي هو إنجاز تنموي ينضج من العمليات العقلية الأكثر بدائية التي تشكل الروح الوليدة. من كانط إلى فييتشة و هيغل، وبعدهم الذكاء منظمة نفسية منهجية تتطلب القدرة على تمييز الحدس وتوليفه، والتمثيلات، والمفاهيم في كل ذي مغزى. لهذا السبب وضع هيغل الفلسفة في ذروة مجمل الروح المعبر عن الذات. وبالتالي فإن الحكم الفلسفي، وعلم الأكيولوجيا، والنمو العقلي هي تجسيديات للنشاط النفسي.^(٦١)

لا تهتم الفلسفة فقط بعلم النفس البشري، وطبيعة ما يعنيه أن تكون إنسانًا، ولكن علم النفس هو قضية فلسفية منتشرة؛ بالإضافة إلى ذلك لا تتم مناقشة الظواهر النفسية فقط في سياق الإرشاد بين الأشخاص حيث يتم تعبئة العمليات النفسية، وتشريحها، والمشاركة بشكل لا ينفصم في اللقاء العلاجي. على هذا النحو فإن الإرشاد الفلسفي هو عملية فلسفية نفسية تحدث بين شخصين أو أكثر دائمًا تحت تأثير عدد لا يحصى من القوى العقلية الواعية واللاواعية، والحالات المعرفية، والظروف العاطفية، والتصورات الذاتية والداخلية، والإقناع، والاقتراح، والتفسيرات، والتشوهات، والتوقعات الواضحة، والغامضة، والآمال، والمخاوف، والتخوفات، وخيبات الأمل، والارتباك والقلق التي تشبع أي ديناميكية مفيدة.^(٦٢)

من ناحية أخرى، ينظر ران لاهاف إلى الإرشاد الفلسفي على أنه تدخل يعالج قضايا الحياة الحالية، والمشاكل الشخصية، والمزلق، والمعضلات الأخلاقية بهدف تحقيق شكل من أشكال الحكمة و/ أو تخفيف الضيق الشخصي.^(٦٣) وهو يعتقد أنه يمكن تحقيق هذا على أفضل وجه من خلال "تفسير رؤية العالم" كونها إطارًا مفاهيميًا للممارسة، ولكن "اللا نفسية" فإن منهجه المحدد على الرغم من حقيقة أنه يقترح في مكان آخر أن الإرشاد الفلسفي قد لا يختلف عن العلاج النفسي. يدعي لاهاف أنه نظرًا لأن العلاج النفسي، والتحليل النفسي على وجه الخصوص يهتمان في المقام الأول بالكشف عن القوى السببية الكامنة التي تفسر الأفكار والسلوك الواعي؛ فإن المعاني الفلسفية المرتبطة بهذه الأحداث تصبح "غير ذات صلة" وبالتالي يتم تجاهلها. ويكون هذا أبعد عن الحالة في العديد من أشكال العلاج النفسي بما في ذلك المناهج الظاهرية والوجودية، والعلاج المنطقي، حيث يعدُّ البحث عن المعنى والأمن

الوجودي، والشمولية الفلسفية أهدافاً علاجية أساسية على الرغم من الإسناد السببي غير الواعي ويرتكب لاهاف ارتباكاً بين النظرية والطريقة: فهو يفترض أن النظرية، والطريقة متماثلان. يمكن تطبيق تقنيات العلاج النفسي في العديد من المدارس الفكرية بغض النظر عن التوجه النظري للفرد.^(٦٤)

علاوة على ذلك لا ينبغي الخلط بين الموقف النظري المحدد الذي يُعلم التقنية، والادعاء العام بأن الفلسفة مستقلة عن النقد النفسي. إن تفضيل البصيرة الفلسفية على البصيرة النفسية لا يفعل شيئاً لدفع قضيته بأن السعي وراء المعنى الفلسفي يستبعد التفكير النفسي.^(٦٥)

الإرشاد الفلسفي علاج نفسي للأسباب التالية:

يعد الإرشاد الفلسفي علاجاً نفسياً لأنه: أولاً - يشكل علاقة مهنية يتم فيها استشارة خبير معترف به لتقديم الخدمات، ثانياً - يهدف إلى النمو الشخصي، والتكيف، والاستقلال، والعافية، وزيادة الصحة العقلية، أو البصيرة الذاتية، ثالثاً - يدعي فعالية العلاج التعليمية والإعدادية والبناءة، رابعاً - يمثل نماذج لمهارات قابلة للتعميم يمكن تطبيقها في الحياة اليومية.^(٦٦)

فبالنظر إلى عملية الامتداد الفلسفي ككل يمكننا أن نلاحظ أنه يركز على التحول الذاتي كونه علاجاً، ويعكس بهذا المعنى الرؤية الأساسية للمفكرين التحوليين تمثيلاً مع مناهجهم؛ فإنها تدرك أن حياتنا اليومية عادة ما تكون محصورة في بيئة ضيقة، وصلبة، وسطحية - ضيقة بمعنى أنها لا تمثل سوى جزء ضئيل من الاحتمالات البشرية؛ صلبة أو جامدة بمعنى أنها مقاومة للتغيير؛ وسطحي بمعنى أنه يشمل في المقام الأول الأجزاء التي يسهل الوصول إليها من ذاتنا مما يترك الموارد الداخلية الإضافية غير نشطة وهادئة. والتوجيه الفلسفي موجه للتغلب على هذا "الكهف الأفلاطوني" نحو حياة أكثر اكتمالاً وحرية أعمق. في سياق الاستشارة يتعلم المستشارون فهم هذا الامتلاء المحتمل - ليس فقط بالكلمات، ولكن في المقام الأول من خلال عواطفهم، وسلوكياتهم، ومجموعة كاملة من المواقف؛ نظراً لأن هذا النهج يدور حول فهم مفاهيم الحياة فمن الواضح أنه نوع من النصائح الفلسفية، ويستند إلى بعض كنوز الأفكار الغنية التي تراكمت عبر تاريخ الفلسفة.^(٦٧)

يمكن اعتبار الفلسفات التحولية المختلفة مكملتها لبعضها البعض. ليست هناك حاجة للاختيار بين هدف روسو المتمثل في الاتصال بالذات الطبيعية، وهدف مارسيل في أن

يكون شاهداً على النور. كلاهما يعالج أنواعاً مختلفة من البيئة المحيطة، أو القيود البشرية، ويحاولان فتح الفرد لأصوات مختلفة، أو لموضوعات مختلفة من الوجود البشري. من الواضح أن هدف التحول الذاتي لا يمكن أن يتحقق في شهر أو شهرين من الإرشاد. لكن هذا التوجيه الفلسفي يُنظر إليه على أنه لحظة في رحلة الحياة الطويلة نحو وجود أكمل. التوجيه الفلسفي ليس فترة راحة من الحياة، ولا تحضيراً للعيش؛ بل هو جزء لا يتجزأ من الحياة وعملية لا تنتهي أبداً.

الإرشاد الفلسفي كما تم تطويره قبل عقدين من الزمن لا يوجد سوى عدد قليل من الكتب والمقالات التي لا يعرفها كثير من الناس، وحتى المستشارين الرعويين. من تقييم التوجيه الفلسفي، والغرض منه وتقنياته؛ حيث يبحث في قضايا الحياة الأساسية المتعلقة بالنشاط النفسي، مما يساعد العميل ليس فقط في حل مشكلته المباشرة، ولكن تثقيفه بطريقة تفكير أكثر فاعلية ومنطقية للتعامل مع المشكلة من خلال مناهج وأساليب مختلفة، يمكن أن يكون أحد العلاجات التي يمكن دمجها في الرعاية والاستشارة الرعوية.^(٦٨)

الخاتمة

وفي النهاية توصل الباحث إلي مجموعة من النتائج منها:

أولاً - تعتمد الاستشارة الفلسفية على عدة عناصر أساسية؛ أهمها التحقيق الفلسفي في طريقة عيش المرء، وتأويل رؤية العالم، وكذلك توفر الحد الأدنى من الكفاءة للعميل نفسه، وقدرته على الفهم والتفكير النقدي، وإقامة علاقة تعاونية مع المستشار، وتطوير الفلسفة الأكاديمية للاستشارة، والتعليم المباشر الذي يطور مهارات الذات والتفكير الإبداعي، وأن "الفلسفة طريق لمواجهة المشكلات المؤلمة في الحياة الإنسانية"، ولم تكن قيمة الفكر الفلسفي لدى هذه الاتجاهات في ذاته فقط، بل قدرته على جعل الإنسان يتحرر من قلق الموت، والتشاؤم عن طريق التفكير في الوسائل والغايات التي توصلنا للسعادة والفضيلة في الحياة العامة.

ثانياً - إن الهدف من الاستشارة الفلسفية ليس مجرد حل مشكلة العميل المباشرة، ولكن تثقيف العميل بطرق أكثر فاعلية في التفكير بحيث إذا ظهرت مشكلة مرة أخرى، فسيكون العميل أكثر قدرة على التعامل معها بمفرده.

ثالثاً - يجب أن يكون المستشار الفلسفي مرناً في استخدام أدواته الفلسفية، فيوفق بين الأضداد، ويستخدم الفكرة الواحدة للشيء وعكسه إن أمكن؛ بمعنى أنه قد يلجأ إلى

فكرة الإمكانيات البشرية الداخلية؛ فيستخدمها في إقناع المستشير، ويفتح له آفاقاً جديدة على الحياة ويغيره بها.

رابعاً- إن ما يميز الاستشارة الفلسفية عن العلاج النفسي، وخاصة في المجتمعات ذات المستوى الاجتماعي والثقافي المتوسط إلى المنخفض هو ذلك التميز الذي يظهر في أن اللجوء لمفكر قد يبدو لديهم أفضل من اللجوء لمعالج نفسي؛ لأن زيارته قد تؤدي لوسم الشخص عرفياً بالجنون، والاختلال العقلي.

خامساً- لا بد من التنويه إلى أنه لا يوجد فرق ضخم بين المستشار الفلسفي، والفيلسوف الأكاديمي التجريدي، وكل ما هنالك أن الفلسفة موجودة في كل شيء، وما يختلف هو طريقة السعي إلى الحكمة سواء أكان صاعداً كجدلية أفلاطون وهيجل الصاعدة نحو المثل والعقل، أم واقعية كجدلية أفلاطون وهيجل أيضاً في امتزاجها بالعالم الواقعي. إن الاستشارة الفلسفية تطابق فكرة الجدل كما أنها تطبيق لها؛ حيث تكتمل الفلسفة بالشيء المجرد والنقيض المعين وما بينهما، وهذا الذي بينهما هو الصيرورة، وهو تصور الاستشارة الفلسفية الذي يمزج ويوحد بين النقيضين.

سادساً- من أصعب التحديات التي تواجه الاستشارة الفلسفية هي عملية تقبلها؛ حيث يجد الشخص في الغالب صعوبة بالغة في التنازل عن قناعاته الثابتة، ويجادل فيها، ويلتف حولها حتى لو ثبت خطأ منطقته من خلال التصحيح اللغوي والمنطقي لأفكاره. وقد يمكن التغلب على هذه الصعوبة بالاتفاق المبدئي بين الطرفين على تقبل الرأي والرأي الآخر، أما بناء فكر موضوعي لدي الشخص لتكون هذه أولى خطوات الاستشارة فهي شعور المستشار بالحاجة إليها. وبطبيعة الحال لا بد أن يكون المستشار متحلياً بهذه الصفة أولاً.

سابعاً- إن الفلسفة ببساطة قائمة على التواصل الفكري المباشر؛ فتحليل الفلسفة ليس مادياً، وإنما هو منهجي مجرد، ومع ذلك له مدلولاته التي يمكن تطبيقها على الواقع. يطلب المستشار الفلسفي من المستشير أن يفهم مشكلته من خلال تركيز وعيه وإلزامه بالموضوعية، والترتيب الصحيح للأفكار والكلمات التي يفكر فيها لبناء جملة منطقية متسقة تصف الواقع بجلاء لا بتشويش، وهذا هو الأساس الذي يبدأ منه أي علاج لمشكلة؛ لأنه أساس التواصل بين صاحب المشكلة والشخص الذي يلجأ إليه، سواء أكان مستشاراً فلسفياً، أم معالجاً نفسياً. وأخيراً فإن الاستشارة الفلسفية تعدُّ علاجاً وحلاً لمشكلة من جنسها نفسه، لا من جنس آخر، ولذلك لا يمكن مطالبته بتبني طريقة لا تنتمي لطبيعته ولا احتياجه.

الهوامش

- 1- Clifford Mervyn Hunt, 1966. A PHILOSOPHICAL MODEL FOR COUNSELING SYSTEMS, A Dissertation Presented to the FACULTY OF THE GRADUATE SCHOOL UNIVERSITY OF SOUTHERN CALIFORNIA In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree DOCTOR OF PHILOSOPHY (Education), UNIVERSITY OF SOUTHERN CALIFORNIA THE GRADUAE SCHOOL UNIVERSITY PARK,P15
- 2- Irvin Yalom. (2002). The Gift of Therapy, An Open Letter to a New Generation of Therapists and Their Patients. NY: Harper Collins.p 16
- 3- Gerd B. Achenbach, "Philosophy, Philosophical Practice, and Psychotherapy," in Essays on Philosophical Counseling, edited by R. Lahav and M. Tillmanns (Lanham, MD: University Press of America, 1995),p, 63.
- 4- Ibid, 68. And see also, Mary C. Murphy.2009, WHITHER PHILOSOPHICAL COUNSELING? Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts in liberal studies, State University of New York, p6
- 5- Schuster, Schlomit. (1999). Philosophy Practice: An Alternative to Counseling and Psychotherapy. Westport: Praeger.pp 4,5
- 6- Ibid,pp 46,123
- 7- Raabe, Peter. (2000). Philosophical Counseling: Theory and Practice. New York: Praeger., p, 101
- 8- Ibid,p107
- 9- Ibid,p 108.
- 10- Lahav, Ran. and da VENZA Tillmanns, M., eds. (1995). Essays on Philosophical Counseling. Lanham: University Press of America.pp,5,9
- 11- Raabe, Peter. (2000). Philosophical Counseling: Theory and Practice. New York: Praeger., p,110
- 12- Lahav, Ran. and da VENZA Tillmanns, M., eds. (1995). Essays on Philosophical Counseling. Lanham: University Press of America.p16
- 13- Lahav, Ran. (2001). The efficacy of philosophical counseling: a first outcome study. Practical Philosophy. 4 (2).p4
- 14- Ibid,p 7
- 15- Ibid,p 8
- 16- Ibid,p 10
- 17- Ibid,p13

18- https://www-rebtws.translate.googleusercontent.com/translate/REBT%20explained.htm?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

تاريخ الدخول علي الموقع (٢٠٢٣/٤/٢٥)

19- Cohen, Elliot. (2004). Philosophy with Teeth: The Be Wedding of Philosophical and Psychological Practices. International Journal of Philosophical Practice, 2 (2).p23

20- Marinoff, Lou. (2000). Plato, Not Prozac! New York: Harper.p4

21- Ibid,p2

22- Jenkins, Fiona. Care of the self or cult of the self? How philosophical counseling gets political.

تم الاطلاع علي شبكة الويب بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٦ م على موقع

<http://www.aspcp.org/ijpp/jenkins.pdf.pp,7,8>

23- Microsoft Encarta, Dictionary,p. 730,

24- Microsoft Encarta Dictionary, p. 135

25- Alex Howard, Philosophy for Counseling and Psychotherapy: Pythagoras to Postmodernism (New York: PALGRAVE, 2000), xiv.

26- Blanka Sulavikova, "Questions for Philosophical Counseling," in Human Affairs 22 (n.m.:2012):p,131.

27- Dirk Louw, "Defining Philosophical Counselling: An Overview," South African Journal of Philosophy 32/1 (June, 2013): p,60-70

28- Samuel Knapp, "A Review and Critical Analysis of Philosophical Counseling," Professional Psychology: Research and Practice 36/5 (n.m., 2005):p, 558-565.

29- Dirk Louw, "Defining Philosophical Counselling: An Overview," p,60.

30- Philosophical Counseling as an Alternative to Psychotherapy, <https://mortentolboll.weebly.com/philosophical-counseling-as-an-alternative-to-psychotherapy.html>

(تم الدخول علي الموقع ٢٠٢٢/٧/٣ م)

31- J.Luis Concepcion,2012, Stoicism as Proactive Philosophical Psychotherapeutics A Clinical Dissertation, Published by ProQuest LLC, P. 50

32- Dirk Louw, "Defining Philosophical Counselling: An Overview," 60.

33- Morten Tolboll, Philosophical Counseling as an Alternative to Psychotherapy, <https://mortentolboll.weebly.com/philosophical-counseling-as-an-alternative-to-psychotherapy.html>

(تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٢/٧/٣ م)

34- Dirk Louw, "Defining Philosophical Counselling: An Overview," p,60.

- 35- Morten Tolboll, Philosophical Counseling as an Alternative to Psychotherapy, <https://mortentolboll.weebly.com/philosophical-counseling-as-an-alternative-to-psychotherapy.html>
(تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٢/٧/٣م)
- 36- Dirk Louw, "Defining Philosophical Counselling: An Overview," p, 60.
- 37- Samuel Knapp, "A Review and Critical Analysis of Philosophical Counseling, "Professional Psychology: Research and Practice 36/5 (n.m., 2005): 559.
- 38- Ran Lahav, 2013 "Philosophical Counseling and Self Transformation," in Philosophy, Counseling, and Psychotherapy, edited by Elliot D. Cohen and Samuel Zinaich, Jr., (Newcastle: Cambridge Scholars Publishing,)p, 83.
- 39- Ibid",p, 83.
- 40- Ibid," , 84.
- 41- Dirk Louw, "Defining Philosophical Counselling: An Overview,"p, 62.
- 42- Roger Paden, 2013 "Defining Philosophical Counseling," in Philosophy, Counseling, and Psychotherapy, edited by Elliot D. Cohen and Samuel Zinaich, Jr., (Newcastle: Cambridge Scholars Publishing,)p, 27.
- 43- Ran Lahav, "Philosophical Counseling and Self Transformation,"p, 92.
- 44- Perter B. Raabe, What is Philosophical Counseling, <http://www.peterraabe.ca/what.html>
(تم الدخول علي الموقع ٢٠٢٢/٧/٢م)
- ٤٥- فاطمة مصطفى أبو عالية، الاستشارة الفلسفية بين النظرية والتطبيق، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، يوليو ٢٠٢٢م، ص ١،٢
- 46- Blanka Sulavikova 2014: Key Concepts in Philosophical Counselling, Human Affairs, Institute for Research in Social Communication, Slovak Academy of Sciences, Slovakia, p. 5.
- 47- Ran Lahav, "Philosophical Counseling and Self Transformation,"p, 92.
- 48- ibid, loc,cit, p, 92
- 49- Samuel Knapp, "A Review and Critical Analysis of Philosophical Counseling,"p, 559.
- 50- ibid p, 560
- 51- [https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/3820334/1/-](https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/3820334/1/)
(حوار الدكتور مصطفى النشار مع الاخبار، بعنوان «ماذا حدث للمصريين؟». الثلاثاء، ١٢ يوليو ٢٠٢٢ - ٠٦:٠٤ م تم الدخول علي الموقع بتاريخ ٢٠٢٢/٧/١٤م)

52- https://verdeinchostro-academy.translate.google.com/2019/01/10/what-is-philosophical-counselling-by-peter-b-raab/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

(تم الدخول علي الموقع بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٦م)

53- https://verdeinchostro-academy.translate.google.com/2019/01/10/what-is-philosophical-counselling-by-peter-b-raab/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

(تم الدخول علي الموقع بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٦م)

54- ibid p, 560

55- ibid p, 561

56- Ran Lahav, "Philosophical Counseling and Self Transformation," 85.

57- ibid, loc,cit p, 85

58- James Stacey Taylor, 2013 "The Central Value of Philosophical Counseling," in Philosophy, Counseling, and Psychotherapy, edited by Elliot D. Cohen and Samuel Zinaich, Jr., (Newcastle: Cambridge Scholars Publishing,.)p, 72.

59- James Stacey Taylor, "The Central Value of Philosophical Counseling,p,"73-74.

60- Jon Mills, 2013 "Philosophical Counseling as Psychotherapy," in Philosophy, Counseling, and Psychotherapy, edited by Elliot D. Cohen and Samuel Zinaich, Jr., (Newcastle: Cambridge Scholars Publishing,.)p, 101.

61- Gerd B. Achenbach, 1995 "Philosophy, Philosophical Practice, and Psychotherapy," in Essays on Philosophical Counseling, edited by R. Lahav and M. Tillmanns (Lanham, MD: University Press of America,.)p, 63.

62- Jon Mills, 2013 "Philosophical Counseling as Psychotherapy," in Philosophy, Counseling, and Psychotherapy, edited by Elliot D. Cohen and Samuel Zinaich, Jr., (Newcastle: Cambridge Scholars Publishing,.) p,101.

63- Ran Lahav, 1996 "What is Philosophical in Philosophical Counseling?" Journal of Applied Philosophy 13/3 (n.m.):p, 1.

64- Ran Lahav, "What is Philosophical in Philosophical Counseling?"p, 5.

65- Jon Mills, "Philosophical Counseling as Psychotherapy,"p, 103.

66- ibid p, 104

67- Ran Lahav, "Philosophical Counseling and Self Transformation,"p, 98.

68- ibid p, 98

أولاً: قائمة المصادر والمراجع

- ١- فاطمة مصطفى أبو عالية، ٢٠٢٢م، الاستشارة الفلسفية بين النظرية والتطبيق، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، يوليو
- ٢- (د. مصطفى النشار مع الاخبار بعنوان، «ماذا حدث للمصريين؟» الثلاثاء، ١٢ يوليه ٢٠٢٢ - ٠٦:٠٤ م. تم الدخول علي الموقع بتاريخ ١٤/٧/٢٠٢٢م)
[https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/3820334/1/-](https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/3820334/1/)
- 3-Alex Howard, 2000 Philosophy for Counseling and Psychotherapy: Pythagoras to Postmodernism (New York: PALGRAVE,).
- 4-Blanka Sulavikova, 2012 "Questions for Philosophical Counseling," in Human Affairs 22 (n.m.).
- 5-Clifford Mervyn Hunt, 1966. A PHILOSOPHICAL MODEL FOR COUNSELING SYSTEMS, A Dissertation Presented to the FACULTY OF THE GRADUATE SCHOOL UNIVERSITY OF SOUTHERN CALIFORNIA In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree DOCTOR OF PHILOSOPHY (Education), UNIVERSITY OF SOUTHERN CALIFORNIA THE GRADUAE SCHOOL UNIVERSITY PARK.
- 6-Cohen Elliot. (2004). Philosophy with Teeth: The Be Wedding of Philosophical and Psychological Practices. International Journal of Philosophical Practice, 2 (2).
- 7-Dirk Louw, 2013 "Defining Philosophical Counselling: An Overview," South African Journal of Philosophy 32/1 (June,).
- 8-Gerd B. Achenbach, 1995 "Philosophy, Philosophical Practice, and Psychotherapy," in Essays on Philosophical Counseling, edited by R. Lahav and M. Tillmanns (Lanham, MD: University Press of America,).
- 9-Irvin Yalom. (2002). The Gift of Therapy, An Open Letter to a New Generation of Therapists and Their Patients. NY: Harper Collins.
- 10-James Stacey Taylor, 2013 "The Central Value of Philosophical Counseling," in Philosophy, Counseling, and Psychotherapy, edited by Elliot D. Cohen and Samuel Zinaich, Jr., (Newcastle: Cambridge Scholars Publishing,).

11-Jenkins, Fiona. Care of the self or cult of the self? How philosophical counseling gets political.

تم الاطلاع علي شبكة الويب بتاريخ ٢٦/٤/٢٠٢٣ م على موقع:

<http://www.aspcp.org/ijpp/jenkins.pdf>.

12-J.Luis Concepcion,2012, Stoicism as Proactive Philosophical Psychotherapeutics A Clinical Dissertation, Published by ProQuest LLC

13-Jon Mills, 2013 "Philosophical Counseling as Psychotherapy," in Philosophy, Counseling, and Psychotherapy, edited by Elliot D. Cohen and Samuel Zinaich, Jr., (Newcastle: Cambridge Scholars Publishing,.

14-Lahav, Ran. and da Venza Tillmanns, M., eds. (1995). Essays on Philosophical Counseling. Lanham: University Press of America.

15-Lahav, Ran. (2001). The efficacy of philosophical counseling: a first outcome study. Practical Philosophy. 4 (2).

16-Lahav, Ran, 2013 "Philosophical Counseling and Self Transformation," in Philosophy, Counseling, and Psychotherapy, edited by Elliot D. Cohen and Samuel Zinaich, Jr., (Newcastle: Cambridge Scholars Publishing,).

17-Mary C. Murphy.2009, WHITHER PHILOSOPHICAL COUNSELING? Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts in liberal studies, State University of New York,

18-Marinoff, Lou. (2000). Plato, Not Prozac! New York: Harper

19-Morten Tolboll, Philosophical Counseling as an Alternative to Psychotherapy,<https://mortentolboll.weebly.com/philosophical-counseling-as-an-alternative-to-psychotherapy.html>

(تم الدخول علي الموقع ٣/٧/٢٠٢٢م)

20-Peter B. Raabe. (2000). Philosophical Counseling: Theory and Practice. New York: Praeger

21-Peter B. Raabe, What is Philosophical Counseling, <http://www.peterraabe.ca/what.html> (تم الدخول علي الموقع ٢/٧/٢٠٢٢م)

22-Philosophical Counseling as an Alternative to Psychotherapy, <https://mortentolboll.weebly.com/philosophical-counseling-as-an-alternative-to-psychotherapy.html> (تم الدخول علي الموقع ٣/٧/٢٠٢٢م)

- 23-Roger Paden, 2013 "Defining Philosophical Counseling," in Philosophy, Counseling, and Psychotherapy, edited by Elliot D. Cohen and Samuel Zinaich, Jr., (Newcastle: Cambridge Scholars Publishing,).
- 24-Samuel Knapp, 2005 "A Review and Critical Analysis of Philosophical Counseling," Professional Psychology: Research and Practice 36/5 (n.m.,).
- 25-Schuster, Schlomit. (1999). Philosophy Practice: An Alternative to Counseling and Psychotherapy. Westport: Praeger

ثانياً: مواقع الإنترنت الإلكترونية

- 1- https://en-m-wikipedia-org.translate.goog/wiki/Gerd_B._Achenbach?_
تم الدخول على الموقع ٢٠٢٢/٧/٥م
- 2- <https://independent-academia-edu.translate.goog/ShlomitCSchuster?>
تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٣/٥/٢م
- 3- <https://phil-ucalgary-ca.translate.goog/profiles/petra-von-morstein?>
تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٣/٥/٣م
- 4- <https://www.google.com/search?q=Raabe+philosophy&client>
تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٣/٤/٢٠م
- 5- <https://www-northernvermont-edu.translate.goog/about/our-people/directory/ran-lahav>
تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٣/٥/٢م
- 6- <http://www.globalthinkersforum.org/people/lou-marinoff-phd>
تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٢/٧/٣م
- 7- https://www-psychologytoday-com.translate.goog/us/contributors/elliott-d-cohen-phd?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc
تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٣/٥/٣م
- 8- https://webpace-ship-edu.translate.goog/cgboer/ellis.html?_
تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٣/٥/٣م

9- https://philosophy-cass-anu-edu-au.translate.google/people/professor-fiona-jenkins?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٣/٥/٣م

10- https://www-goodtherapy-org.translate.google/famous-psychologists/irvin-yalom.html?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٣/٥/٣م

11- (https://upwikiar-top.translate.google/wiki/Casuistry?_)

تاريخ الدخول علي الموقع ٢٠٢٢/٧/١٤م

12- [https://plato.stanford.edu/entries/rawls/?](https://plato.stanford.edu/entries/rawls/)